كتابُ

رَوْضِ الأَفْهَامِ فِي أَقْسَامِ الاسْتِفْهَامِ

للشَّيخِ العلّامةِ شمسِ الدينِ محمّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الصائغِ الحنفيِّ

(ت: ٧٧٦هـ) دراسة وتحقيق

د٠ مساعد بن محمد بن عبد الله الغفيلي (*)

المقدّمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلين، سيّدِنا محمدٍ النبيِّ الأميِّ الذي أرسله اللهُ رحمةً للعالمين، وعلى آلِه وصحبِه ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ، أمّا بَعْدُ:

فلقد حرص علماؤنا على خدمة اللغة العربية، فخلّفوا فيها تراثًا ضخمًا من المؤلّفات المطوّلة والمختصرة؛ فجزاهم الله خيرًا على ما قدّموا للعربية من هذه المؤلّفات النافعة التي ينبغي الإفادة منها، ودراستها وتحقيقها، وكشف النقاب عن مكنوناتها، وإخراجها إلى النور؛ ليفيد منها طلبةُ العلم، ويعمّ بها النفعُ.

والتراث اللغوي مليء بهذه الكنوز، وتلك النفائس، ومنها هذا الكتاب الذي صنّفه أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ، الموسوم بـ (رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام).

وهناك أسبابٌ كثيرةٌ دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب ودراسته، لعلّ من أبرزها:

(*) أستاذ النحو والصرف المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم.

قيمة الكتاب العلمية وأهمّيته؛ وذلك لارتباطه بالقرآن الكريم؛ إذ إنه يبحث في أسلوب الاستفهام وأقسامه في القرآن الكريم وكلام العرب.

ومن دواعي تحقيقي هذا الكتاب مكانة المؤلِّف العلمية، فابن الصائغ – رحمه الله – من العلماء الذين أسهموا في خدمة العربية تعليمًا وتصنيفًا، فقد تصدّر لتدريس العربية في الجامع الأمويّ بدمشق، وجامع ابن طولون في القاهرة، وهو صاحب تصانيف كثيرة في العلوم المختلفة، كما أثنى عليه معاصروه وتلاميذه ومَن جاء بعدهم من العلماء؛ اعترافًا بفضله، وسعة علمه، واطّلاعه في مختلف العلوم والفنون؛ فقد قال عنه ابن العراقيّ: ((تفقّه وبرع وتميّز في فنون شتّى ... وبرع في الفقه والعربية والأدب، وتصدّى للشغل وانتفع به الناس، ودرّس بعدّة أماكن، وأفتى ... وكان مخالطًا لأرباب الدولة، وله عندهم حُظْوَةٌ ... وكان من بقايا الشيوخ وأعيانهم، وله تعاليقُ مفيدةٌ، ومجاميعُ حسنةٌ، وشعرٌ رائقٌ))[1].

وقال عنه تلميذه ابن الجزريّ: ((مهر في العلوم ودقّق، وتقدّم في الأدب، وبالجملة لم يكن في زمنه حنفيٌّ أجمعَ للعلوم منه، ولا أحسنَ ذهنًا، وتدقيقًا، وفهمًا، وتقريرًا، وأدبًا ... ولم يخلف بعدَه مثلُه))[2].

وقال عنه حفيده تقيّ الدين المقريزيّ: ((أحد الفقهاء الحنفية، وشيخ العربية والأدب))[3]. وقال أيضًا: ((تفقّه، فبرع في القراءات، والعربية، والأدب، والفقه، والأصول ... وقد تصدّى لإقراء القرآن بالقراءات، وتدريس الفقه والنحو والكتابة

(١) الذيل على العبر: ٢/٣٧٨.

(٢) غاية النهاية: ٢/١٦٣-١٦٤.

(٣) السلوك: ١/٣/٢٤٥.

على الفتوى عدّة سنين، واشتهر ذكرُه، وبَعُدَ صيتُه، وكَثُرَتْ وجاهتُه عند الأمراء وغيرهم))[1].

وقد اشتملت خطّة البحث على مقدّمة، وقسمين:

المقدّمة: بيّنتُ فيها أهمّية الموضوع، والأسباب التي دعتني إلى تحقيق الكتاب، وخطّة البحث.

القسم الأوّل: الدراسة، وفيها مبحثان:

المبحث الأوّل: ابن الصائغ: حياته، ومكانته العلمية، وآثاره، وفيه تحدّثتُ عن حياة ابن الصائغ، متناولًا اسمه وكنيته ولقبه، ومولده، وأسرته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، وثقافته، ووفاته، ثمّ ختمتُه بحديثٍ عن مكانته العلمية، وآثاره.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام)، وقد خصصتُه للحديث عن تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى ابن الصائغ، ومصادر الكتاب، ومادّته العلمية، ووصف النسخة المخطوطة، ومنهجي في التحقيق، وألحقتُ به نماذج مصوّرة من المخطوطة.

القسم الثاني: النصّ المحقّق.

ثمّ ختمتُ العمل بفهرسٍ لمصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما.

أسألُ اللهَ – جلّ ثناؤُه – أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِه الكريمِ، وأنْ يغفرَ لي ما وقع في تحقيقه من سَهْوٍ أو زَلَلٍ، وأنْ ينفعَني به، وينتفعَ به كلُّ قارئٍ، إنه سميعٌ قديرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، وصلّى اللهُ وسلّم على نبيِّنا محمدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

---

(١) درر العقود الفريدة: ٣/٢٥٦.

القسم الأوّل: الدراسة

المبحث الأوّل: ابن الصائغ: حياته، ومكانته العلمية، وآثاره[١].

المطلب الأوّل: حياة ابن الصائغ[٢].

(أ) اسمه، وكنيته، ولقبه.

هو أبو عبد الله، الشيخ ، الإمام، العالم، العلّامة، شمس الدين، محمّد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن، المصريّ، القاهريّ، الدمشقيّ، الزُّمُرُّدِيّ، الحنفيّ، النحويّ، اللغويّ، المشهور بابن الصائغ.

(ب) مولده.

وُلد ابن الصائغ في القاهرة[٣]. أمّا السنة التي وُلد فيها، فقد اختُلف فيها على خمسة أقوال؛ **الأوّل:** أنه وُلد سنة (٧٠٤هـ)[٤]. **الثاني:** أنه وُلد سنة (٧٠٧هـ)[٥]. **الثالث:** أنه وُلد سنة (٧٠٨هـ)[٦]، أو بعدها بقليل[٧]. **الرابع:** أنه وُلد قبل سنة (٧١٠هـ)[٨]. **الخامس:** أنه وُلد سنة (٧١٠هـ)[٩].

---

(١) ترجمتُ لابن الصائغ ترجمةً وافيةً في رسالتي الماجستير ((منهج شمس الدين بن الصائغ، وآراؤه النحوية والتصريفية – جمعًا ودراسة –)). ينظر: ١٦-٦٤.

(٢) تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢٤٤/٣-٢٤٥، والذيل على العبر: ٣٧٧/٢-٣٧٨، وغاية النهاية: ١٦٣/٢-١٦٤، ودرر العقود الفريدة: ٢٥٥/٣-٢٦٠، والسلوك لمعرفة دول الملوك: ٢٤٥/٣/١، والدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وإنباء الغُمْر: ٩/١، ١٠٣-١٠٤، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والنجوم الزاهرة: ١٣٨/١١-١٣٩، وتاج التراجم: ٢٦٦، ووجيز الكلام: ٢٠٨/١-٢٠٩، وبغية الوعاة: ١٥٥/١-١٥٦، وشذرات الذهب: ٢٤٨/٦.

(٣) ينظر: غاية النهاية: ١٦٣/٢، ودرر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣.

(٤) ينظر: غاية النهاية: ١٦٣/٢، والدليل الشافي: ٦٣٥/٢.

(٥) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣، والدليل الشافي: ٦٣٥/٢.

(٦) ينظر: إنباء الغمر: ١٠٣/١، وشذرات الذهب: ٢٤٨/٦، والأعلام: ١٩٢/٦.

(٧) ينظر: إنباء الغمر: ١٠٣/١، وشذرات الذهب: ٢٤٨/٦.

(٨) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٥/٢، ودرّة الحجال: ١٣١/٢.

(٩) ينظر: هديّة العارفين: ١٦٨/٢، والفوائد البهيّة: ١٧٥.

والذي أميلُ إليه هو القول الأوّل؛ وذلك أن ابن الجزريّ – وهو أحد تلاميذ ابن الصائغ كما سيأتي – قال عنه: ((سألتُه عن مولده فأخبرني بعد تَمَنُّعٍ أنه سنة أربعٍ وسبعِ مئةٍ بالقاهرة))[١]. وهذا ما أثبته أيضًا ابن تَغْرِي بَرْدِي في (الدليل الشافي)[٢].

(ج) أسرته.

لم تذكرْ كتبُ التراجمِ الشيءَ الكثيرَ عن أسرة شمس الدين بن الصائغ، فلا نكاد نعرف شيئًا عن والده، ولا أمّه. أمّا أبناؤه فلم يُذكر منهم غيرُ واحدٍ، وهو قويّ الدين[٣]، ولا يُعرف عنه شيءٌ هو الآخرُ، وأمّا بناتُه، فقد ذُكر أنّ له بنتًا اسمها أسماء، تزوّجت – وعمرها اثنتا عشرةَ سنةً – برجلٍ يُعرف بنجم الدين المُهَلَّبيّ، ثمّ تزوّجت بعلاء الدين المُقْرِيْزِيّ أثناء قدومه من دمشق إلى القاهرة سنة (٧٦٥هـ)[٤]، ولها منه ثلاثةُ أبناءٍ، وهم: أحمد[٥]، ومحمّد، وحسن، ولا يُعرف عن الأخيرَينِ شيءٌ، وأقامت معه أربعَ عشرةَ سنةً، ثمّ توفي عنها سنة (٧٧٩هـ)، ثمّ تزوّجت بآخرَ فأنجبت منه ذَكَرًا[٦]. هذا كلُّ ما قيل عن أسرة ابن الصائغ.

(د) نشأته.

نشأ ابن الصائغ في القاهرة، وتميّز في فنون شتّى، وبرع في الفقه، والعربية، والأدب، وقرأ القراءات على الشيخ تقي الدين الصائغ، وأخذ العربية عن أبي حيّان[٧].

---

(١) غاية النهاية: ١٦٣/٢.
(٢) ينظر: ٦٣٥/٢.
(٣) ينظر: درر العقود الفريدة: ٣٩٤/١.
(٤) ينظر: المصدر السابق: ٥١٧/٢، وانباء الغمر: ١٨٩/١، ٤١٨/٣.
(٥) سأعرّف به عند الحديث عن تلاميذ ابن الصائغ.
(٦) ينظر: درر العقود الفريدة: ٣٩٤/١، ٥١٧/٢.
(٧) ينظر: الذيل على العبر: ٢٧٨/٢.

رحل إلى دمشق في سنة ثمانٍ وعشرين وسبعِ مئةٍ؛ لينهلَ من علمائها، فأخذ عن القُونويّ، وسمع من الحجّار، والمُزِّيّ، والبَرْزَالِيّ وغيرهم، وتصدّر للعربية والإقراء بالجامع الأمويّ، فقرأ عليه ابنُ اللَّبَّانِ، وغيرُه[١].

ثمّ عاد إلى القاهرة فتصدّر للتدريس، وتفسير العلوم، وإقراء القرآن بالقراءات، ودرّس الفقه، والنحو، والكتابة سنين عديدة، وأفتى وانتفع به الناسُ، ودرّس بعدّة أماكن، منها توليه التدريس بجامع ابن طُوْلُوْن للحنفيّة بالقاهرة، وغيره[٢].

سمع الحديث بمصر والشام[٣]. وكان ملازمًا للاشتغال، كثيرَ المعاشرةِ والمخالطةِ للرؤساءِ وأربابِ الدولةِ، وله عندهم حُظْوَةٌ، وكان من بقايا الشيوخ وأعيانهم[٤].

ولي إفتاء دار العدل، وهو أوّل حنفيّ يتولّى هذا المنصب[٥]، ثمّ تولّى في آخر عمره قضاء العَسْكَر بمصر، سنة ثلاثٍ وسبعين وسبعِ مئةٍ[٦].

(هـ) شيوخه.

تلقّى ابن الصائغ العلم على كثيرٍ من علماء عصره، منهم:

١- أبو عبد الله، تقيّ الدين، محمّد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ **(ت:٧٢٥هـ)**. قرأ عليه ابن الصائغ القراءات إفرادًا وجمعًا للسبعة والعشرة[٧].

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٤٤/٣، والذيل على العبر: ٢٧٨/٢، وغاية النهاية: ١٦٣/٢.

(٢) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٨/٢، وغاية النهاية: ١٦٣/٢-١٦٤، ودرر العقود: ٢٥٦/٣.

(٣) ينظر: تاج التراجم: ٢٦٦، والفوائد البهيّة: ١٧٥.

(٤) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٨/٢، والدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٥) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣.

(٦) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٨/٢، وغاية النهاية: ١٦٤/٢، والسلوك: ٢٤٥/٣/١.

(٧) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٨/٢، وغاية النهاية: ٦٦/٢، ١٦٣، ودرر العقود: ٢٥٦/٣.

٢– أبو المعالي، جلال الدين، محمّد بن عبد الرحمن بن عمر القزوينيّ (ت:٧٣٩هـ). أخذ عنه ابن الصائغ علمي المعاني، والبيان[١].

٣– أبو الحجّاج، جمال الدين، يوسف بن الزكيّ بن عبد الرحمن المُزِّيّ (ت:٧٤٢هـ).

٤– أبو الفرج، شهاب الدين، عبد اللطيف بن عبد العزيز بن المُرَحَّل (ت:٧٤٤هـ). أخذ عنه ابن الصائغ العربية، والنحو[٢].

٥– أبو حيّان، أثير الدين، محمّد بن يوسف بن عليّ الأندلسيّ (ت:٧٤٥هـ). لازمه ابن الصائغ، وأخذ عنه العربية، والنحو[٣].

٦– أبو الصفاء، صلاح الدين، خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ (ت:٧٦٤هـ)[٤].

(و) تلاميذه.

تردّد على شمس الدين بن الصائغ طلبةٌ كثيرون، وقد وقفتُ من خلال قراءتي في المصادر التي ترجمت له على عددٍ ممّن تتلمذوا عليه، وأخذوا عنه، وسمعوا منه، منهم:

١– عمر بن بلبان الخفّاف القيسيّ المقرئ (ت٧٧١هـ). قال ابن الجزريّ: ((ولم يكنْ له – يعني ابن الصائغ – تفرّغٌ للقراءات، فلما رحل الشيخ عمر الخفّاف للديار المصريّة قَصَدَه للقراءة عليه، فامتنع واعتذر بعدم الفراغ إلّا أن يكون ليلًا، فقرأ عليه ختمةً جمعًا للعشرة))[٥].

---

(١) ينظر: غاية النهاية: ١٦٣/٢.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٤٤/٣، والدرر الكامنة: ٢٤٧/٢، ٣٠٣/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٤٤/٣، والذيل على العبر: ٣٧٨/٢، وغاية النهاية: ١٦٣/٢.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٤٤/٣.

(٥) غاية النهاية: ١٦٤/٢. وينظر: ٥٨٩/١.

٢- شمس الدين، محمّد بن عليّ السمهوديّ، المعروف بابن القطّان (ت:٨١٣هـ). قرأ على ابن الصائغ العربية[١].

٣- أبو عبد الله، عزّ الدين، محمّد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن جماعة (ت:٨١٩هـ).

٤- أبو الخير، شمس الدين، محمّد بن محمّد بن الجزريّ المقرئ (ت:٨٣٣هـ). قرأ على ابن الصائغ - أثناء رحيله إلى الديار المصريّة - للسبعة بمضمّن (العنوان)، و (التيسير)، و (الشاطبيّة)، ثمّ رجع إلى دمشق فقرأ عليه للعشرة بمضمّن الكتب الثلاثة المذكورة، وبمضمّن (المستنير)، و (التذكرة)، و (الإرشادين)، و(التجريد)[٢].

٥- أبو العبّاس، تقيّ الدين، أحمد بن عليّ بن عبد القادر بن المُقْرِيْزِيّ (ت:٨٤٥هـ). وهو سِبْطُ ابن الصائغ، تفقّه حنفيًّا على مذهب جدِّه، ثمّ تحوّل شافعيًّا بعد مدّة طويلة[٣].

(ز) ثقافته.

كانت ثقافةُ ابنِ الصائغ مزيجًا من فنون شتّى؛ حيث اختلف منذ نعومة أظافره إلى مساجد مصر والشام ومدارسهما، وأخذ عن شيوخهما ومدرّسيهما؛ فتوافرت لديه أسباب العلوم والفنون.

فقد أخذ القراءات عن تقيّ الدين الصائغ، وفخر الدين المصريّ، ودرس الفقه على يد برهان الدين الواسطيّ، كما سمع الحديث على أبي النون الدَّبُّوْسِيّ، وشهاب الدين الحَجَّار، وابن سيّد الناس اليَعْمُرِيّ، كما أخذ عن علاء الدين القُونويّ، وجلال الدين القزوينيّ المعاني والبيان، وعن ابن المُرَحَّل وأبي حيّان الأندلسيّ علم النحو والعربية.

---

(١) ينظر: درر العقود: ٤٣٣/٣.
(٢) ينظر: غاية النهاية: ١٦٤/٢، ٢٤٧-٢٤٨.
(٣) ينظر: النجوم الزاهرة: ٤٩١/١٥.

وقد تصدّر ابن الصائغ للعربية والإقراء والتدريس بالجامع الأمويّ بدمشق، وجامع ابن طُولون بالقاهرة، وغيرهما، وأخذ الناس يُقبلون عليه من كل حَدْبٍ وصوبٍ؛ يفيدون من علمه وينتفعون به، فتخرّج على يديه كثيرٌ من أهل مصر، وغيرهم.

ولم تقتصر ثقافةُ ابن الصائغ على ما أخذه من شيوخه، وما تلقّاه من أساتذته، وإنّما تجاوز ذلك إلى الاطّلاع والقراءة في أغلب ما أُلِّفَ من كتب العلماء السابقين في القرآن وعلومه، واللغة، والنحو، والتصريف، والأدب.

(ح) وفاته.

توفي شمس الدين بن الصائغ في القاهرة[١]، وقد اختُلف في السنة التي توفي فيها، وكذا في تحديد اليوم من تلك السنة؛ فقد ذكر ابن القاضي[٢]، وحاجي خليفة في موضعٍ من (كشف الظنون)[٣] أنه توفي سنة (٧٧٢هـ).

وعند الأكثرين أنه توفي في شهر شعبان من سنة (٧٧٦هـ)[٤]، وقد اختلف هؤلاء في تحديد اليوم من هذا الشهر؛ فعند ابن حجر في (الدرر الكامنة)[٥]، والداوديّ[٦] أنه توفي في الحادي عشر منه، وعند ابن العراقيّ، وحفيده تقيّ الدين

(١) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٧/٢، ولحظ الألحاظ: ١٦٤.

(٢) ينظر: درّة الحجال: ١٣٢/٢.

(٣) ينظر: ١٨٠٣/٢.

(٤) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٧/٢، وغاية النهاية: ١٦٤/٢، والسلوك: ٢٤٥/٣/١، ودرر العقود: ٢٥٦/٣، وإنباء الغمر: ١٠٤/١، والدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٤، والبغية: ١٥٦/١.

(٥) ينظر: ٣٠٣/٣.

(٦) ينظر: طبقات المفسّرين: ١٨٦/٢.

بن المقريزيّ، وابن فهد المكّيّ أنه توفي في الثاني عشر منه[١]، وعند تلميذه ابن الجزريّ أنه توفي في الثالث عشر منه[٢]، وعند السيوطيّ في (بغية الوعاة)[٣] أنه توفي في الخامس عشر منه.

وقد أغفل ابن حجر في (إنباء الغمر)[٤]، وابن تَغْرِي بَرْدِي في (الدليل الشافي)[٥]، وشمس الدين السخاويّ في (وجيز الكلام)[٦]، وابن العماد الحنبليّ في (شذرات الذهب)[٧]، ذِكْر اليوم الذي تُوفي فيه من تلك السنة، واكتفوا بذكر الشهر والسنة.

كما أغفل حاجي خليفة في مواضعَ من (كشف الظنون)[٨]، وإسماعيل باشا في (إيضاح المكنون)[٩]، و (هديّة العارفين)[١٠]، وكارل بروكلمان في (تاريخ الأدب العربيّ)[١١]، وخير الدين الزركليّ في (الأعلام)[١٢]، وعمر رضا كحّالة في (معجم المؤلّفين)[١٣]، ذكر اليوم والشهر من تلك السنة، واكتفوا بذكر تلك السنة فقط.

---

(١) ينظر: الذيل على العبر: ٣٧٧/٢، والسلوك: ٢٤٥/٣/١، ودرر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣، ولحظ الألحاظ: ١٦٤.
(٢) ينظر: غاية النهاية: ١٦٤/٢.
(٣) ينظر: ١٥٦/١.
(٤) ينظر: ١٠٤/١.
(٥) ينظر: ٦٣٥/٢.
(٦) ينظر: ٢٠٨/١.
(٧) ينظر: ٢٤٨/٦.
(٨) ينظر: ١٨/١، ٣١، ٣٨٤، ٥٢٤، ٩١٧، ١٣٣٢/٢، ١٦٨٩، ١٧٥٣، ١٩٥٢.
(٩) ينظر: ١٦٢/١.
(١٠) ينظر: ١٦٨/٢.
(١١) ينظر: ٨٣/٣ .
(١٢) ينظر: ١٩٢/٦.
(١٣) ينظر: ٣٩٦/٣.

وذهب آخرون إلى أنه توفي سنة (٧٧٧هـ)[١]، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان[٢].

وقد أغفل السيوطيّ في (حسن المحاضرة)[٣] ذكر اليوم الذي توفي فيه من تلك السنة، كما أغفل حاجي خليفة في مواضعَ من (كشف الظّنون)[٤]، واللَّكْنَوِيّ في (الفوائد البهيّة)[٥] ذِكْر اليوم والشهر من تلك السنة، واكتفيا بذكر تلك السنة فقط.

وقد وَهِمَ إسماعيل باشا البغداديّ؛ إذ ذكر في موضعٍ من (هديّة العارفين)[٦] أنه توفي في مصر سنة (٥٧٧هـ)!

كما ذكر تقيّ الدين المقريزيّ أنه دُفن في تربة الصوفيّة خارج باب النصر عن تسعٍ وستين سنةً[٧]، وقيل: إنه قارب السبعين[٨].

والذي أراه أن القائل: إن وفاته كانت سنة (٧٧٦هـ) هو الراجح؛ لوروده عن تقيّ الدين أحمد بن علي بن المقريزيّ – وهو حفيد شمس الدين بن الصائغ –، وعن تلميذه شمس الدين بن الجزريّ[٩].

وقد ذكر بعضُ مَن ترجم لابن الصائغ أنه خلّف بعد موته ثروةً واسعةً[١٠].

---

(١) ينظر: النجوم الزاهرة: ١٣٨/١١، وتاج التراجم: ٢٦٦، وحسن المحاضرة: ٣٩/١

(٢) ينظر: النجوم الزاهرة: ١٣٨/١١، وتاج التراجم: ٢٦٦.

(٣) ينظر: ٣٩١/١.

(٤) ينظر: ١٥٣/١، ١١٦٣/٢، ١٢١٠، ١٣٢٩، ١٥٧٩، ١٦٠٣، ١٨٨٣، ١٩٢٤، ٢٠١٥.

(٥) ينظر: ١٧٥.

(٦) ينظر: ٩٩/٢.

(٧) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣.

(٨) ينظر: وجيز الكلام: ٢٠٨/١.

(٩) ينظر: غاية النهاية: ١٦٤/٢، والسلوك: ٢٤٥/٣/١، ودرر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣.

(١٠) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وبغية الوعاة: ١٥٦/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/٢.

المطلب الثاني: مكانته العلمية، وآثاره.

أوّلًا: مكانته العلمية.

لقد احتلّ ابنُ الصائغِ مكانةً علميةً كبيرةً في مختلف العلوم، شهد له بها معاصروه وتلاميذه ومن جاء بعدهم من العلماء.

وقد ظهرت هذه المكانةُ من خلال ردوده واعتراضاته العلماء السابقين والمعاصرين له، ومناقشته لهم في كثيرٍ من المسائل، ومن خلال ثناء العلماء عليه؛ إذ أكثروا من ذلك؛ اعترافًا بفضله، وسعة علمه، واطّلاعه في مختلف العلوم.

قال عنه صلاح الدين الصفديّ: ((قرأ بالروايات، وجوّد العربية ... وأخذ ينظم قليلًا قليلًا إلى أنْ مهر وصار في عِدَاد الأدباء والشعراء ... وفيه عِشْرَةٌ وظرفٌ))[1].

وقال عنه ابن العراقي: ((تفقّه وبرع، وتميّز في فنون شتّى ... وبرع في الفقه والعربية والأدب، وتصدّى للشغل وانتفع به الناس، ودرّس بعدّة أماكن، وأفتى ... وكان مخالطًا لأرباب الدولة، وله عندهم حُظْوَةٌ ... وكان من بقايا الشيوخ وأعيانهم، وله تعاليقُ مفيدةٌ، ومجاميعُ حسنةٌ، وشعرٌ رائقٌ))[2].

وقال عنه تلميذه ابن الجزريّ: ((مهر في العلوم ودقّق، وتقدّم في الأدب، وبالجملة لم يكن في زمنه حنفيٌّ أجمعَ للعلوم منه، ولا أحسنَ ذهنًا، وتدقيقًا، وفهمًا، وتقريرًا، وأدبًا ... ولم يخلف بعدَه مثلُه))[3].

---

(١) الوافي بالوفيات: ٣/٢٤٤.

(٢) الذيل على العبر: ٢/٣٧٨.

(٣) غاية النهاية: ٢/١٦٣-١٦٤.

وقال عنه حفيدُه تقيّ الدين المقريزيّ: ((أحد الفقهاء الحنفيّة، وشيخ العربية والأدب))[١]. وقال أيضًا: ((تفقّه، فبرع في القراءات، والعربية، والأدب، والفقه، والأصول ... وقد تصدّى لإقراء القرآن بالقراءات، وتدريس الفقه، والنحو، والكتابة على الفتوى عدّة سنين، واشتهر ذكرُه، وبَعُدَ صيتُه، وكَثُرَتْ وجاهتُه عند الأمراء وغيرهم))[٢].

وقال عنه ابن حجر العسقلاني: ((اشتغل بالعلم، وبرع في اللغة، والنحو، والفقه ... وكان ملازمًا للاشتغال، كثيرَ المعاشرةِ للرؤساء))[٣]. وقال أيضًا: ((اشتغل في عدّة فنونٍ ... ومهر في العربية وغيرها ... وكان فاضلًا بارعًا، حَسَنَ النظمِ والنثرِ، كثيرَ الاستحضارِ، قويَّ البادرةِ، دَمِثَ الأخلاقِ))[٤].

وقال عنه جلال الدين السيوطيّ: ((برع في الفقه، والعربية، والأدب، ودرّس وأفاد، وله تصانيفُ في فنونٍ ...))[٥].

ثانيًا: آثاره.

ترك ابنُ الصائغِ مصنّفاتٍ كثيرةً مفيدةً في فنونٍ شتّى، تكشف عن شخصيّته ذات الطابع الموسوعيّ، وتشهد له بعلوّ كعبه وطول باعه فيما يكتب فيه، وتدلّ على فضله وسعة علمه، وعمق تفكيره؛ فاشتهرت تلك المؤلّفات وذاعت، وعَظُمَ فضلُها ونفعُها عند أهل العلم، وقد أحصيتُ له واحدًا وخمسين مصنَّفًا ما بين مطبوعٍ ومخطوطٍ ومفقودٍ، منها ما هو كتابٌ كبيرٌ في عدّةِ مجلّداتٍ، ومنها ما هو

---

(١) السلوك: ٢٤٥/٣/١.

(٢) درر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣.

(٣) الدرر الكامنة: ٣٠٣/٣. وينظر: بغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٤) إنباء الغمر: ١٠٣/١. وينظر: بغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٥) حسن المحاضرة: ٣٩١/١.

رسالةٌ صغيرةٌ في صفحاتٍ، فصنّف في القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبويّ الشريف، والفقه وأصوله، والعربية في مختلف علومها، وغيرها من ألوان المعرفة[1].

ودونك بعضًا ممّا أحصيتُه من آثاره مرتّبةً ترتيبًا هجائيًّا:

(أ) آثاره المطبوعة:

١- الرَّقْمُ على البُرْدَة[2]. وهو شرحٌ على قصيدة للشيخ شرف الدين البُوْصِيْرِيّ، الموسومة بـ (الكواكب الدريّة في مدح خير البريّة).

٢- المرقاة في إعراب لا إله إلّا الله[3]. وهو رسالةٌ صغيرةٌ تناول فيها ابن الصائغ إعراب الاسم الواقع بعد (إلّا) من كلمة التوحيد ((لا إله إلاّ الله)).

٣- الوَضْع الباهر في رفع أَفْعَل الظاهر[4]. وهو رسالةٌ صغيرةٌ تناول فيها مسألةً من مسائل النحو، التي طال فيها جدل النحويّين قديمًا وحديثًا، واشتهرت

---

(١) تحدّثت بشكل مفصّل عن آثار ابن الصائغ في رسالتي الماجستير ((منهج شمس الدين بن الصائغ، وآراؤه النحوية والتصريفية – جمعًا ودراسة –)). ينظر: ٥١-٦٤.

(٢) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣، وتاج التراجم: ٢٦٦، وبغية الوعاة: ١٥٥/١. حقّقه د. محمّد عايش، ونشرته أروقة للدراسات والنشر بعمّان.

(٣) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣، وهديّة العارفين: ٩٩/٢، ١٦٩، وإيضاح المكنون: ٤٦٩/١٢. طُبعت هذه الرسالة مرّتين؛ الأولى: بتحقيق الدكتور رباح اليمني مفتاح، ونُشرت في مجلّة الدراسات اللغويّة: ١٠٥-١٨٧، مج ٢، ع ٢، ربيع الآخر – جمادى الآخرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. الثانية: بتحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر، نشرتها دار عمّار بعمّان سنة ٢٠٠٢م.

(٤) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/١. حقّقها د. جمال عبد العاطي مخيمر – رحمه الله –، ونشرتها مطبعة حسّان بالقاهرة سنة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، معتمدًا على نصّ الرسالة الذي نقله السيوطيّ في كتابه (الأشباه والنظائر).=

بمسألة (الكُحْل)؛ لتمثيل سيبويه لها بقوله: ((ما رأيتُ أحدًا أحسنَ في عينِه الكُحْلُ منه في عينِه))[١].

(ب) آثاره المخطوطة:

٤– رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام[٢]. وهو هذا الكتاب الذي قمت بدراسته وتحقيقه، وسأخصّه بحديثٍ مستقلٍّ في المبحث الثاني.

(ج) آثاره المفقودة:

٥– الأبيات المرويّة في الألغاز النحويّة[٣].

٦– إحكام الراي في أحكام الآي[٤]، في (إعجاز القرآن الكريم)[٥].

٧– اختراع الفُهُوم لاجتماع العُلُوم[٦]، في (الفقه).

٨– التذكرة، في (النحو)، ويقع في عدّة مجلداتٍ[٧].

٩– تَنَبَّهْ وخُذْ في أحكام مُنْذُ ومُذْ[٨].

=وللرسالة – حسب علمي – نسختان مخطوطتان: الأُولى في المكتبة الأحمديّة بجامع الزيتونة بتونس، برقم (٧٧٠٩) صرف، والثانية في مكتبة إزميرملّي بتركيا، برقم (٥/١٩١٦). ينظر: مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا: ١٠١.

(١) الكتاب: ٣١/٢.

(٢) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/٢.

(٣) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣–٢٥٧.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ٢٥٧/٣، وكشف الظنون: ١٨/١، وإيضاح المكنون: ٤٦٩/٢.

(٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٠/١.

(٦) ينظر: درر العقود: ٢٥٧/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/٢.

(٧) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وإنباء الغمر: ١٣٨/١، وبغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٨) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣.

١٠- تنزيه السلف عن تمويه الخلف في الردّ على (مغني اللبيب) لابن هشام[١].
وقد أورده بعضُ من ترجم لابن الصائغ باسم (الردّ على مغني اللبيب لابن هشام)[٢]، وبعضُهم باسم (حاشية على المغني لابن هشام)[٣]، وآخرون باسم (الاستدراك على المغني لابن هشام)، وقد وصل فيه إلى الباء الموحّدة، وافتتحه **بقوله:** ((الحمد لله الذي لا مُغْني سواه))[٤].

ويُعَدُّ ابن الصائغ أوّل من شرح هذا الكتاب - أعني مغني اللبيب - كما أشار إلى ذلك عبد القادر البغداديّ في كتابه (شرح أبيات مغني اللبيب)[٥].

١١- شرح ألفيّة ابن مالك[٦]، ويقع في مجلّدين[٧]. وقد سمّاه حفيده تقيّ الدين المقريزيّ: (إيضاح المسالك لألفيّة ابن مالك)[٨].

١٢- شرح مشارق الأنوار النبويّة[٩]، في (الحديث)[١٠]، في ستّ مجلّداتٍ[١].

---

(١) ينظر: هديّة العارفين: ٩٩/٢، ١٦٨، والمنصف من الكلام على مغني ابن هشام: ٢/١، ونشأة النحو: ٢٣٧.

(٢) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/٢، ودرّة الحجال: ١٣٢/٢، وكشف الظّنون: ١٧٥٣/٢.

(٤) إنباء الغمر: ١٠٤/١، ووجيز الكلام: ٢٠٨/١، وشذرات الذهب: ٢٤٨/٦، وحاشية الأمير على المغني: ٦٨/١.

(٥) ينظر: ٢٣٤/٢.

(٦) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وتاج التراجم: ٢٦٦، ووجيز الكلام: ٢٠٨/١، وبغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٧) ينظر: إنباء الغمر: ١٠٣/١، وشذرات الذهب: ٢٤٨/٦.

(٨) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣.

(٩) ينظر: المصدر السابق نفسه، وإنباء الغمر: ١٠٣/١، وتاج التراجم: ٢٦٦.

(١٠) ينظر: الدرر الكامنة: ٣٠٣/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/٢.

١٣– الغريدة في شرح العقيدة[٢].

١٤– الكشّاف عن غوامض الكشّاف[٣].

١٥– كشف المُعَمَّى في أحكام أمّا[٤].

١٦– المباني في المعاني[٥].

١٧– المجد المؤثّل في شرح المفصّل. أشار إليه ابن الصائغ في كتابه (المرقاة في إعراب لا إله إلّا الله)[٦].

١٨– مجمع الفرائد ومنبع الفوائد، في (العربية وغيرها)[٧]، ويقع في سبعَ عشرةَ مجلّدةً[٨].

١٩– المقدّمة في سرّ الألفاظ المقدّمة[٩]، في (البلاغة)[١٠].

٢٠– المنهج القويم في فوائد تتعلّق بالقرآن العظيم[١١].

٢١– نَشْر العَبِير في إقامة الظاهر مقام الضمير[١]، في (البلاغة)[٢].

---

(١) ينظر: إنباء الغمر: ١٠٣/١، وشذرات الذهب: ٢٤٨/٦، ومعجم المؤلّفين: ٣٩٦/٣.

(٢) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٦/٣.

(٣) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٤) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣.

(٥) ينظر: المصدر السابق نفسه، وإنباء الغمر: ١٠٣/١، وتاج التراجم: ٢٦٦، وبغية الوعاة: ١٥٥/١.

(٦) ينظر: ١٥٥–١٥٦.

(٧) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣.

(٨) ينظر: المصدر السابق نفسه، وتاج التراجم: ٢٦٦، وكشف الظنون: ١٦٠٣/٢، وهديّة العارفين: ٩٩/٢.

(٩) ينظر: درر العقود الفريدة: ٣٥٧/٣، ومعترك الأقران: ١٧٣/١.

(١٠) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٠/١.

(١١) ينظر: درر العقود: ٢٥٧/٣، وإنباء الغمر: ١٠٣/١، وتاج التراجم: ٢٦٦.

وقد ذكر عبد القادر البغداديّ أنّ لابن الصّائغ حاشيةً على كتاب (التسهيل) لابن مالك[٣]، وقد بحثتُ طويلًا بغيةَ التثبّتِ من ذلك لكنّني لم أعثر على شيء، وهو ما لم يثبتْه أيضًا مَن ترجم له.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (روض الأفهام في أقسام الاستفهام).

المطلب الأوّل: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى ابن الصائغ.

اسم الكتاب: (رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام)، هذا الاسم صرّح به ابن الصائغ نفسه في مقدّمة كتابه هذا، فقال – بعد أنْ افتتحه بالبسملة، وحمد الله، والصلاة على رسوله –: ((... سمّيتُه (رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام))).

وهو ما جاء مثبتًا في صفحة عنوان النسخة المخطوطة، كما جاء أيضًا بهذا العنوان عند بعض مَن ترجم لابن الصائغ[٤]، أو نقل عن كتابه[٥].

وليس هناك شكٌّ في نسبة هذا الكتاب إلى ابن الصائغ؛ وذلك للأمور الآتية:

١– أن نسبة الكتاب إليه جاءت مثبتةً على صفحة عنوان النسخة المخطوطة.

٢– أن بعض الذين ترجموا له وعدّدوا آثاره ذكروا من بينها هذا الكتاب[٦].

٣– نقل السيوطيّ نصوصًا منه في كتبه الثلاثة، وهي: (الإتقان في إعراب القرآن)[١]، و (معترك الأقران في إعجاز القرآن) [٢]، و (الفتح القريب)[٣].

---

(١) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣، وكشف الظنون: ١٩٥٢/٢، وهديّة العارفين: ٩٩/٢، ١٦٩.

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٠/١.

(٣) ينظر: خزانة الأدب: ٣٥٧/٧.

(٤) ينظر: درر العقود الفريدة: ٢٥٧/٣، وبغية الوعاة: ١٥٥/١، وطبقات المفسّرين: ١٨٦/٢، ودرّة الحجال: ١٣٢/٢، وكشف الظنون: ٩١٧/١، وهدّية العارفين: ٩٩/٢، ١٦٨، والفوائد البهيّة: ١٧٥.

(٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٣٥/٣، ومعترك الأقران: ٤٣٢/١، والفتح القريب: ١٥٦/١.

(٦) ينظر: مصادر الحاشية رقم (١).

كلّ ذلك يجعلني أطمئنّ إلى صحّة اسم الكتاب، ونسبته إلى ابن الصائغ، والله أعلم.

المطلب الثاني: مصادره.

أفاد ابن الصائغ في كتابه: (رَوْض الأفهام في أقسام الاستفهام) من كتب النحويّين، واللغويّين، والبلاغيّين، والمفسّرين، ونقل عنها آراءهم، وضمّن كتابه بعض نصوصهم، وقد تنوّعت مصادره في كتابه وتعدّدت، سواء أكانت كتبًا أم رجالًا، وله فيها ثلاث طرق:

الأولى: ذكر الكتاب وصاحبه معًا. وهذه المصادر هي:

١- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهانيّ (ت:٣٥٦هـ).

٢- الإغفال، لأبي عليّ الفارسيّ (ت:٣٧٧هـ).

٣- الخاطريّات، والتّنبيه على شرح مشكلات الحماسة، لأبي الفتح بن جنّي (ت:٣٩٢هـ).

٤- تفسير البرهان في مشكلات القرآن، لأبي المعالي، عزيزيّ بن عبد الملك بن منصور الجِيْلِيّ القاضي، المعروف بشَيْذَلَة (ت:٤٩٤هـ).

٥- نظم القرآن، لأبي عليّ، الحسن بن يحيى بن نصر الجرجانيّ الجَمَاجِمِيّ (من علماء القرن الرابع الهجري).

٦- الحدائق المعظميّة، لشمس الدين الحَوْفِيّ.

الثانية: ذكر اسم الكتاب فقط دون صاحبه. وهذه المصادر هي:

١- الكتاب، لسيبويه (ت:١٨٠هـ).

٢- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزوينيّ (ت:٧٣٩هـ).

---

(١) ينظر: ٢٣٥/٣.
(٢) ينظر: ٤٣٢/١.
(٣) ينظر: ١٥٦/١-١٥٩.

٣- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة (ت:٤٥٨هـ).

الثالثة: ذكر صاحب الكتاب فقط دون كتابه. وهذه المصادر هي:

١- سيبويه (ت:١٨٠هـ).

٢- المبرّد (ت:٢٨٥هـ).

٣- الزمخشريّ (ت:٥٣٨هـ).

٤- ابن عطيّة (ت:٥٤١هـ).

٥- أبو اليُمْن الكِنْدِيّ (ت:٦١٣هـ).

٦- كمال الدين بن العَدِيم (ت:٦٦٠هـ).

٧- أبو عليّ، الحسن بن يحيى بن نصر الجرجانيّ الجَمَاجِمِيّ (من علماء القرن الرابع الهجري).

وقد يُبهم ابن الصائغ - أحيانًا - اسم المنقول عنه ولا يصرّح به، كقوله: ((بعض أشياخنا))، و ((بعض المتأخّرين))، و ((بعضهم))، و ((جماعة من السلف)). وقد يحكي القولَ بلفظ (قيل) بالبناء للمجهول.

وقد اهتديتُ إلى بعض هؤلاء الأعلام الذين لم يصرّح ابن الصائغ بأسمائهم، أو مَن حكى أقوالهم بلفظ (قيل)، وهم: القاضي أبو محمّد عبد الوهّاب بن علي التغلبيّ البغداديّ المالكيّ (ت:٤٢٢هـ)، وابن عطيّة (ت:٥٤١هـ) في تفسيره (المحرّر الوجيز)، وابن الناظم (ت:٦٨٦هـ) في كتابه (المصباح في المعاني والبيان والبديع)، وشيخه الخطيب القزوينيّ (ت:٧٣٩هـ) في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة)، وأبو حيّان الأندلسيّ (ت:٧٤٥هـ) في تفسيره (البحر المحيط)، وتلميذه السمين الحلبيّ (ت:٧٥٦هـ) في كتابه (الدرّ المصون)، وابن هشام (ت٧٦١هـ) في كتابه (مغني اللبيب).

المطلب الثالث: مادّته العلميّة.

ذكر ابن الصائغ في مقدّمة كتابه أنه جمع فيه أقسام الاستفهام الواردة في القرآن الكريم وكلام العرب، وأنه أضاف إليها ما خطر له منها ممّا لم يذكره غيرُه، فقال: ((... فهذا مختصرٌ جامعٌ لِمَا حضر لي من أقسامِ الاستفهامِ الواقعِ في القرآنِ العظيمِ وكلامِ العربِ، دعاني لوضعِه سؤالُ بعضِ الأكابرِ عن معنى قولِه تعالى في سورةِ الفرقانِ: (أَتَصۡبِرُونَۗ)[1]، وقصدتُ به النفعَ، وأكثرُ ما لي فيه حسنُ الجمعِ، على أن فيه ما خاطري أبو عُذْرِهِ، ومُبْرِزٌ عرائِسَ خِدْرِه، ...)).

جاءت شواهده متنوّعة، ففي المرتبة الأولى الشواهد الشعريّة؛ حيث بلغت (٦٣) بيتًا، وفي المرتبة الثانية الآيات القرآنيّة؛ حيث بلغت (٦٢) آيةً، وفي المرتبة الثالثة الأحاديث النبويّة، وأمثال العرب؛ وأقوالهم، حيث استشهد بشاهدٍ واحدٍ لكلٍّ من الثلاثة.

وقد عرض فيه أيضًا لتعريف الاستفهام، وأدواته، وما يختصّ منها بطلب التصديق، وما يختصّ منها بالتصوّر، وما يكون لهما، ثمّ تحدث عن خروجه عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ أخرى، وقد بلغت هذه المعاني (٢٦) معنًى، كما أودعه مباحث في النحو، واللغة، والتفسير، والأدب، والبلاغة، وغيرها.

المطلب الرابع: وصف النسخة المخطوطة.

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطيّة فريدة – حسب علمي – محفوظة في مكتبة جامعة إستانبول بتركيا، برقم (٦٤٥٤)[2].

والمخطوطة رسالة صغيرة تقع ضمن مجموع، وهي الرسالة الثالثة في المجموع، وتبدأ باللوحة رقم (١٢/أ)، وتنتهي باللوحة رقم (١٩/ب).

---

(١) من الآية (٢٠).

(٢) ينظر: مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا: ١٠٠.

وهي نسخة تامّة واضحة خالية من السقط، وإنْ كانت لا تخلو من التصحيف والتحريف في بعض ألفاظها، لكنّه قليل جدًّا، عليها بعض التصويبات، وتقع في (٧) لوحاتٍ، باستثناء صفحة العنوان، وفي كلّ لوحةٍ صفحتان، وفي كلّ صفحةٍ (٢١) سطرًا، ومتوسّط عدد كلمات السطر الواحد (١٣) كلمةً تقريبًا، ورؤوس الأقلام مكتوبة بالمِدَاد الأحمر.

تاريخ نسخها غير مثبت فيها، كُتبت بخطٍّ نسخيٍّ واضحٍ، منقول من خطّ بدر الدين الزركشيّ، أوّلها: ((بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه وسلّم، أمّا بَعْدُ: حمدًا للهِ، مُقَسِّمِ الأقسامَ، ومُحَكِّمِ الأذهانَ في إحكامِ الأحكامِ ... فهذا مختصرٌ جامعٌ لِمَا حضر لي من أقسامِ الاستفهامِ الواقعِ في القرآنِ العظيمِ وكلامِ العربِ، دعاني لوضعِه سؤالُ بعضِ الأكابرِ عن معنى قولِه تعالى في سورةِ الفرقانِ: (أَتَصْبِرُونَ)[1]، وقصدتُ به النفعَ ... سمّيتُه: (رَوْضُ الأَفْهَامِ فِي أَقْسَامِ الاسْتِفْهَامِ) ...)). وآخرها: ((تمّ الكتابُ بحمدِ اللهِ، وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمّدٍ، وعلى آلِهِ وصحبِه، وسلّمَ تسليمًا كثيرًا. ونُقِلَ من خطِّ البدرِ الزَّرْكَشِيِّ – رحمه اللهُ تعالى – آمين)).

المطلب الخامس: منهجي في التحقيق.

التزمتُ في تحقيقي هذا الكتاب بقواعدِ التحقيقِ وأصولِه المعروفةِ عند أهل التحقيق، ويمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

١- كتابة النصّ وفقًا للقواعد الإملائية الحديثة.

(١) من الآية (٢٠).

٢– إثبات النصّ كما أراده مؤلِّفه، إلّا إذا دعت الحاجة إلى زيادةٍ يلتئم بها الكلام – سواء أكانت هذه الزيادة من مصادر نقله، أم اقتضاها السياق – فإنّي أُثبت ذلك في المتن، وأُشير إليه في الحاشية، وأضعه بين معقوفتين هكذا: [ ].

٣– الإشارة إلى ابتداء صفحات المخطوطة بخطٍّ مائلٍ هكذا: (//)، ووضع رقم الصفحة داخل المتن، والرمز لوجه الصفحة بـ (أ)، ولظهرها بـ (ب).

٤– ضبط ما يُشكل من الكلمات.

٥– تفسير الكلمات الغامضة التي في المتن، وتوثيق ما شرحه المؤلِّف منها بالإحالة إلى بعض المعاجم اللغويّة.

٦– تصحيح ما يقع في النصّ من أخطاءٍ أو تحريفاتٍ لا يستقيم الكلامُ بها، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٧– عزو الآيات القرآنيّة إلى مواضعها في القرآن الكريم، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٨– إكمال الآيات القرآنيّة، أو ذكر ما يتمّ به المعنى منها.

٩– تخريج القراءات القرآنيّة وعزوها إلى أصحابها من كتب القراءات ما أمكنني ذلك، أو من كتب التفسير، وإعراب القرآن ومعانيه.

١٠– تخريج الأحاديث الشريفة من كتب الحديث، بذكر الكتاب والباب، مع رقم الجزء والصفحة في الصحيحين، ومكتفيًا بالجزء والصفحة في السنن والمسانيد وغيرهما.

١١– تخريج الأمثال وأقوال العرب من مظانّها، ككتب الأمثال المعتمدة، وغيرها من الكتب التي تُعنى بها.

١٢– الاجتهاد في نسبة الأبيات الشعرية إلى قائليها، ما لم يمنع من ذلك جهلٌ بقائليها بعد البحث والتقصّي، مع العناية بتكملة أنصاف الأبيات، ومشيرًا إلى

بحورها، ورواياتها المختلفة مع رواية الديوان، مع ضبطها بالشكل التّام، وشرح ما تدعو الحاجةُ إلى شرحه من مفرداتها الغريبة من كتب المعاجم، وتخريجها من مصادرها ما أمكنني ذلك، وفي مقدّمتها: الدواوين، والمجموعات الشعريّة، وكتب النحو واللغة، وغيرها من المصادر.

١٣- الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

١٤- الاجتهاد في توثيق أقوال العلماء وآرائهم من كتبهم إنْ وُجدت، فإنْ لم يتيسّر ذلك أحلتُ إلى المصادر الأُخرى، مراعيًا السبق الزمنيّ لوفيات أصحابها، وتصحيح ما وهم الشارح في نسبته إلى غير قائله.

١٥- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

١٦- وضعُ فهرس لمصادر الدراسة والتحقيق.

**

صور من النسخة المخطوطة:

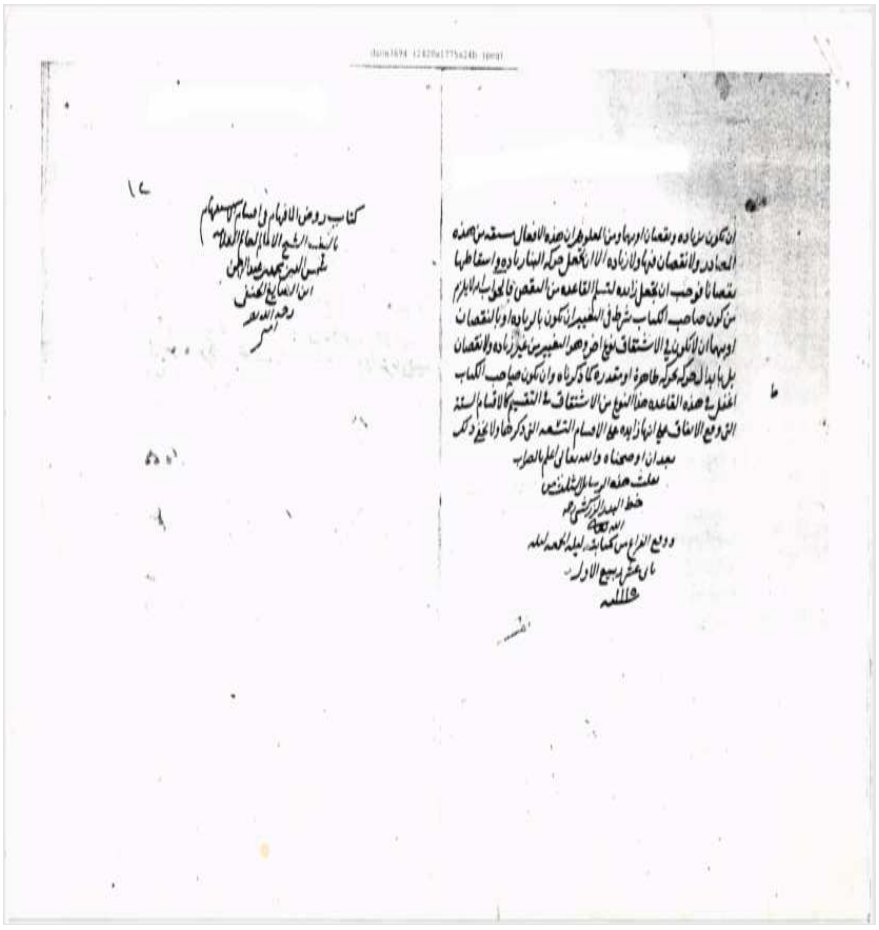

صورة عنوان المخطوطة.

صورة الورقة الأولى من المخطوطة.

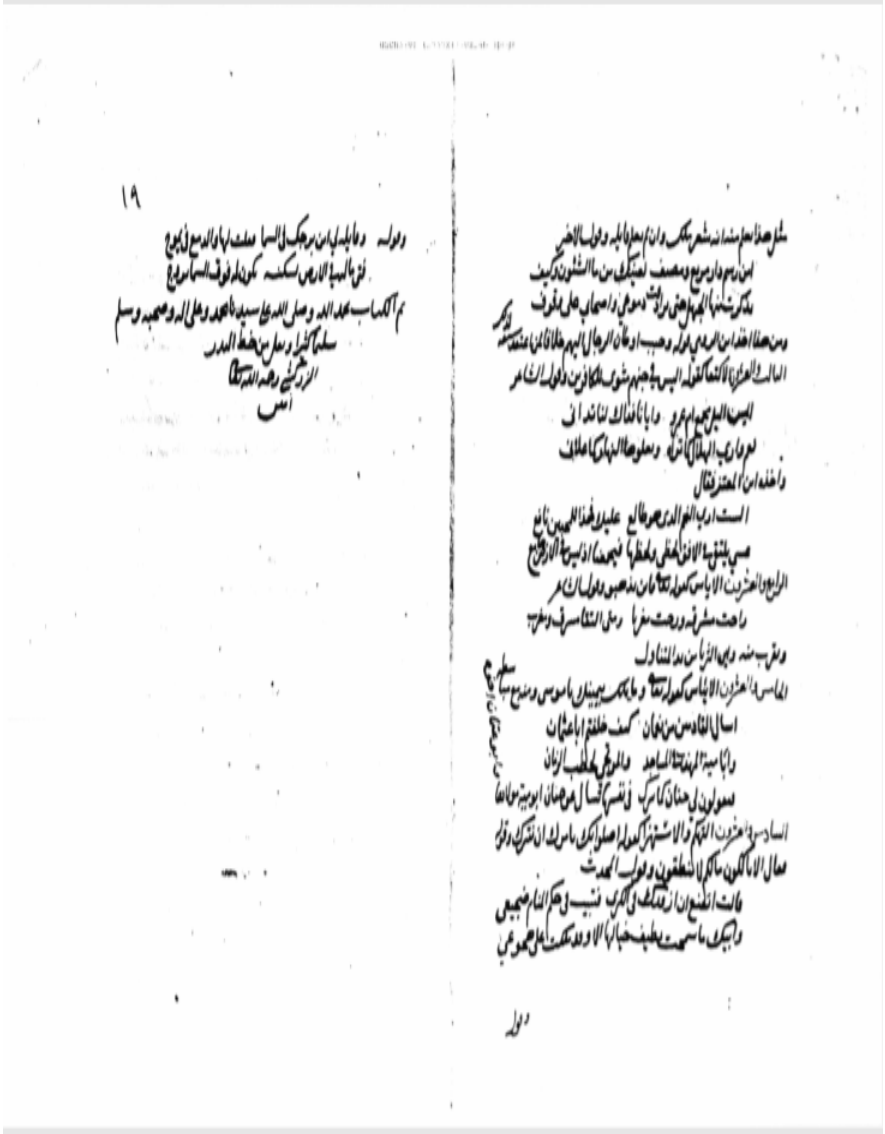

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة.

القسم الثاني: النصّ المحقّق

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمّدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه وسلّم، أمّا بَعْدُ:

حمدًا للهِ، مُقَسِّمِ الأقسامَ، ومُحَكِّمِ الأذهانَ في إحكامِ الأحكامِ، والصلاةُ على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ وصحبِه والسلامُ.

فهذا مختصرٌ جامعٌ لِمَا حضر لي من أقسامِ الاستفهامِ الواقعِ في القرآنِ العظيمِ وكلامِ العربِ، دعاني لوضعِه سؤالُ بعضِ الأكابرِ عن معنى قولِه تعالى في سورةِ الفرقانِ: ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾[(١)]، وقصدتُ به النفعَ، وأكثرُ ما لي فيه حسنُ الجمعِ، على أن فيه ما خاطري أبو عُذْرِهِ[(٢)]، ومُبْرِزٌ عرائِسَ خِدْرِه، سمّيتُه ((رَوْضُ الأَفْهَامِ فِي أَقْسَامِ الاسْتِفْهَامِ))، واللهُ يَرْزُقُهُ إِغْضَاءَ المُسَامِحِ، ويُطْفِئُ عنه شَرَرَ القَادِحِ، للهِ نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ[(٣)] القائلُ:

إِنِّي نَشَأْتُ وَحُسَّادِي ذَوُو عَدَدٍ[(٤)] يَا ذَا المَعَارِجِ لاَ تَنْقُصْ لَهُمْ عَدَدَا

---

(١) من الآية (٢٠).

(٢) ((يُقال: فلانٌ أبو عُذْرَةِ هذا الكلامِ، أي: هو الذي اخترعه، ولم يسبقْه إليه أحدٌ. وهو مستعارٌ من قولِهم: هو أبو عُذْرَتِهَا، أي: هو الذي افْتَضَّهَا)). ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٢٤٩. وجاء في الصّحاح (٧٣٨/٢ – عذر): ((يُقال: فلانٌ أبو عُذْرِهَا: إذا كان هو الذي افْتَرَعَهَا وافْتَقَّهَا)).

(٣) هو: نصر بن سيّار بن رافع بن حَرِّيّ بن ربيعة الليثيّ. ولاّه هشام بن عبد الملك إمارة خراسان سنة (١٢٠هـ)، من الدهاة الشجعان، وأحد الخطباء والشعراء، يُعَدُّ في أصحاب الولايات والحروب، والتدبير والعقل، وسداد الرأي، توفي في ساوة سنة (١٣١هـ). تُنظر ترجمته في: البيان والتبيين: ٤٧/١–٤٨، وخزانة الأدب: ٢٢٣/٢–٢٢٤، والأعلام: ٢٣/٨.

(٤) في المخطوط: ((عد))، والتصويب من ديوان نصر بن سيّار.

إِنْ يَحْسُدُوْنِي عَلَى مَا بِي وَمَا بِهِمُ بِمِثْلِ مَا بِي لَعَمْرِي حَرَّكَ الحَسَدَا[1]

اعلمْ أن الاستفهامَ حقيقتُه: طلبُ ارتسامِ صورةِ ما في الخارجِ في الذهنِ[2]، والمطلوبُ حصولُه: إمّا تصوّرُ المحكومِ عليه أو المحكومِ به، كقولِك: أَعَسَلٌ في الزِّقِّ[3] أم دِبْسٌ؟ وأَدِبْسٌ في خَابِيَتِكَ أم خَابِيَةِ[4] فلانٍ؟ وإمّا الحكمُ المسبوقُ بتصوّرِهما، كقولِك: أقام زيدٌ؟

وأدواتُه: أسماءٌ، وحروفٌ، وهي الأصلُ في ذلك على ما قُرِّرَ في كتبِ النحوِ[5]. قال البيانيّون: وتختصُّ (هَلْ) بطلبِ التصديقِ، وبقيّتُها[6] بالتصوّرِ، ما عدا (الهمزةَ) فهي لهما[7].

وقد توسّعتِ العربُ فأخرجتِ الاستفهامَ عن حقيقتِه لمعانٍ، أو أَشْرَبَتْهُ تلك المعاني:

---

(١) البيتان من البسيط. ينظر: ديوانه: ٣٢. ورواية البيت الثاني فيه:

إِنْ تَحْسُدُوْنِي عَلَى مِثْلِ البَلَاءِ لَكُمُ يَوْمًا فَمِثْلُ بَلَائِي جَرَّ لِيَ الحَسَدَا

(٢) ينظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع: ٨٣، والفتح القريب: ٣٩/١، والإتقان في علوم القرآن: ٢٣٤/٣.

(٣) الزِّقُّ: السِّقَاءُ. الصّحاح: ١٤٩١/٤ (زقق).

(٤) الخَابِيَةُ: الخُبُّ، وهي الجَرَّةُ الكبيرةُ، والجمع: خَوَابَى، وأصلها الهمزة؛ لأنّها من خَبَأْتُ، إلّا أن العرب تركت همزها؛ تخفيفًا لكثرة الاستعمال. ينظر: تاج العروس: ٢٠٧/١ (خبأ).

(٥) ينظر: أمالي ابن الشجريّ: ٤٠٠/١، والجنى الداني: ٣١، والمغني: ١٩/١، والهمع: ٣٦٠/٤.

(٦) وهي: أم، وكم، وأين، وكيف، ومتى، ومَن، وما، وأيّ، وأيّان، وأنّى.

(٧) ينظر: مفتاح العلوم: ٥٣١-٥٣٣، والمصباح: ٨٣-٨٤، والإيضاح في علوم البلاغة: ١٠٨-١٠٩.

الأوّلُ: الإنكارُ، وهو النفيُ[١]، فالمعنى على أن ما بعدَ الأداةِ منفيٌّ؛ ولذلك تصحبُه (إلّا)، كقولِه تعالى: ﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[٢]، ويُعْطَفُ عليه المنفيُّ، كقولِه: ﴿فَمَن يَهۡدِي **[١٣/ب]** مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾[٣]، وهو كثيرٌ، كقولِه: ﴿أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾[٤]، ﴿أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا﴾[٥]، وقولِ عمرَ – رضي اللهُ عنه –: ((عَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ[٦] فِي دِيْنِنَا[٧]؟!))، وقولِ الشاعرِ:

أَأَتْرُكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... سِوَى لَيْلَةٍ؟! إِنِّي إِذًا لَصَبُوْرُ[٨]

---

(١) في المخطوط: ((النقي)) تصحيف.

(٢) من الآية (٣٥) من سورة الأحقاف.

(٣) من الآية (٢٩) من سورة الروم.

(٤) من الآية (١١١) من سورة الشعراء.

(٥) من الآية (٤٧) من سورة المؤمنون.

(٦) جاء في الحاشية قوله: ((الدَّنِيَّةُ – بفتح الدال، وكسر النّون، وتشديد الياء آخر الحروف –: النقيصةُ والخصلةُ المذمومةُ، قاله لأبي بكر أوّلًا، وللنبي – صلّى الله عليه وسلّم – ثانيًا، يوم الحديبية حين الصّلح مع قريش)).

(٧) في المخطوط: ((دينتا)) تصحيف. جزء من حديث. صحيح البخاريّ: ٤١٥/٢ (كتاب الجزية والموادعة)، وصحيح مسلم: ١٤١٢/٣ (كتاب الجهاد والسير – باب صلح الحديبية في الحديبية).

(٨) البيت من الطويل، واختُلف في قائله، فقيل: أ– أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ. ب– مجنون ليلى. ج– عمر بن أبي ربيعة.
ينظر: ديوان أبي دَهْبَل: ٧٧، وديوان مجنون ليلى: ١٠٨، وشرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٤٩٤، وديوان الحماسة: ٢٥٥، والأغاني: ٤٩/٢، ١٠٨/٧، ٢٣٨/٢٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: ١٣١٩/٣، وأمالي المرتضى: ١٣٥/١.

وقولِ الآخرِ:

تُرِيْـدِيْنَ[1] كَيْمَـا تَجْمَعِيْنِـي وَسَـالِمًا وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ وَيْحَكِ فِـيْ غِمْدِ[2]؟!

وقولِه:

كُـرِّي حَـدِيْثَكِ مَـا أَمْلَلْـتِ مُـسْتَمِعًا مَنْ ذَا يَمَلُّ مِنَ الإِيْنَـاسِ تَرْدِيْدَا[3]؟!

وقولِ الآخرِ – ولله حسنُ المراجعةِ –:

تَقُـوْلُ وَصَـكَّتْ صَـدْرَهَا وَتَـضَاحَكَتْ: أَبِالـذَّنْبِ تُجْزَى أَمْ عَلَـى الـذَّنْبِ تُوْصَـلُ؟

فَقُلْـتُ: وَهَـلْ أَذْنَبْـتُ؟ قَالَـتْ: تَرُوْمُـهُ فَقُلْـتُ: فَلَـمْ أَفْعَـلْ، فَقَالَـتْ: سَـتَفْعَلُ

فَقُلْـتُ: أَيُجْـزَى الـذَّنْبُ قَبْـلَ وُقُوْعِـهِ؟ وَلَكِـنْ ظَفِـرْتُمْ بِـالمُحِبِّيْنَ فَـافْعَلُوْا[4]

---

(١) في المخطوط: ((تريدن))، والتصويب من شرح أشعار الهذليّين.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذليّ. ينظر: الأمثال لأبي عُبيد: ٢٧٩، وشرح أشعار الهذليّين: ٢١٩/١، والأغاني: ١٩٣/٦، وديوان المعاني: ١٥٧/١، والخزانة: ٨٤/٥، ٥١٤/٨، وللهذليّ في إصلاح المنطق: ٥٠. ورواية جميع هذه المصادر: ((وخالدًا)) مكان ((وسالمًا))، وهي الصواب، وخالد هذا هو خالد بن زهير الهذليّ ابن أخت أبي ذؤيب، وقيل: هو ابن عمٍّ له.

(٣) البيت من البسيط، وهو لأبي العلاء المعرّيّ. ينظر: ديوان سقط الزند: ٢٢١. وروايته فيه:

رُدِّي كَلاَمَكِ مَا أَمْلَلْتِ مُسْتَمِعًا وَمَنْ يَمَلُّ مِنَ الأَنْفَاسِ تَرْدِيْدَا؟!

وينظر: سرّ الفصاحة: ١٨١، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٤٩٢/١، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاويّ: ٧٢/٢.

اللّغة: كُرِّي: يُقال: ((كَرَّرْتُ عليه الحديثَ وكَرْكَرْتُه: إذا رَدَّدْتُه عليه)). اللسان: ١٣٥/٥ (كرر).

(٤) الأبيات من الطويل، ولم أقف على قائلها. ينظر: الزهرة: ٩٥/١. وروايتها فيه:

وَقَالَتْ وَصَدَّتْ وَجْهَهَا لِتَغِيظَنِي: أَبِالصَّدِّ تُجْزَى أَمْ عَلَى الذَّنْبِ تُوصَلُ؟

فَقُلْتُ: مَتَى أَذْنَبْتُ؟ قَالَتْ: تُرِيدُهُ فَقُلْتُ: فَلَمْ أَفْعَلْ، فَقَالَتْ: سَتَفْعَلُ

فَقُلْتُ: وَهَلْ أُجْزَى بِذَنْبٍ لَمْ آتِهِ؟ وَلَكِنْ ظَفِرْتُمْ بِالمُحِبِّيْنَ فَاقْتُلُوا

وينظر: اعتلال القلوب: ٣١٢/٢، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء: ٧١.

وقولِ الآخرِ – معَ حذفِ الهمزةِ – أنشده أبو عليٍّ في (الإغفال)[١]:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى البِيْضِ أَطْرَبُ وَلاَ لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ[٢]

وقد يصحبُ الإنكارَ التكذيبُ؛ للتعريضِ بأن المخاطبَ ادّعاه، كقولِه تعالى: ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾[٣]، ﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ﴾[٤]، ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[٥]، قال امرؤُ[٦] القيسِ:

أَيَقْتُلُنِي وَالمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُوْنَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ[٧]؟

أي: تُضَاجِعُهُ أيضًا. والتشبيهُ في هذا على حدِّ قولِه: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[٨].

ومن الخارجِ مخرجَ الإنكارِ قولُه:

---

(١) لم أقف عليه فيه، وهو في كتابه الحجّة للقرّاء السبعة: ١٦٣/٦.

(٢) البيت من الطويل، وهو للكُمَيت بن زيد الأسديّ. ينظر: شرح هاشميّات الكُمَيت: ٤٣، والحجّة للقرّاء السبعة: ١٦٣/٦، والخصائص: ٢٨٣/٢، وأمالي ابن الشجريّ: ٤٠٧/١، والخزانة: ٣١٣/٤، ١٢٣/١١.

اللغة: البِيْضُ: جمعُ بيضاءَ، وهي المرأةُ النقيّةُ. ينظر: اللسان: ١٢٤/٧ (بيض).

(٣) الآية (١٥٣) من سورة الصافّات.

(٤) الآية (٢١) من سورة النجم.

(٥) من الآية (٦٣) من سورة النمل.

(٦) في المخطوط: ((امري))، والصواب ما أثبتّه.

(٧) البيت من الطويل. ينظر: ديوانه: ٣٣. اللغة: المَشْرَفِيُّ: سيفٌ يُنسب إلى مَشَارِفَ، وهي قرًى من أرضِ العربِ تدنو من الريفِ. ينظر: الصّحاح: ١٣٨٠/٤ (شرف)، ومعجم ما استعجم: ٧٩٣/٣، ومعجم البلدان: ١٣١/٥. الأَغْوَالُ: جنسٌ منَ الشياطين والجنِّ، واحدُها غُوْلٌ. ينظر: اللسان: ٥٠٨/١١ (غول).

(٨) الآية (٦٥) من سورة الصافّات.

فَمَـا تَنْفَـعُ الآدَابُ وَالعِلْـمُ وَالحِجَـى وَصَـاحِبُهَا عِنْـدَ الكَمَـالِ يَمُـوْتُ[1]

إذا جُعلت (ما) استفهاميّةً؛ فإنه يحتملُ أنْ تكونَ نافيةً، ورُجِّحَ النفيُ باستعمالِ الحقيقةِ، والأوّلُ[2] بأنه أبلغُ في المعنى.

وفي البيتِ حكايةٌ **[١٤/أ]** ظريفةٌ جَرَتْ بينَ الصاحبِ كمالِ الدينِ بنِ العديمِ[3] ومملوكٍ له كان غيرَ منظورٍ إليه[4]. ورَدَّ على قائلِ البيتِ مَن قال:

لَـئِنْ مَـاتَ قَـوْمٌ بَعْدَ فَـضْلٍ وَسُـؤْدَدٍ فَـذِكْرُهُم فِـي النَّـاسِ لَـيْسَ يَمُـوْتُ![5]

وذكرتُ بالبيتِ في احتمالي القولينِ المحكيّينِ[6] في قولِه تعالى: ﴿وَمَا يُبْدِئُ البطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ في سبأ[7].

---

(١) البيت من الطويل، وهو لابن نُبَاتَة المصريّ. ينظر: ديوانه: ٨٠. وفيه: ((وَمَا)) مكان ((فَمَا))، وقبله:

أَرَى جَلْسَتِي عِنْدَ الكَمَالِ تُمِيْتُنِي غُبُونًا وَنَفْعِي بِالعُلُوْمِ يَفُوْتُ

ويُنسب إلى ابن المعتزّ. ينظر: تاريخ بغداد: ٣٠٥/١١، والغُنية (فهرست شيوخ القاضي عياض): ١٦٥، وبعده: كَمَا مَاتَ لُقْمَانُ الحَكِيْمُ وَغَيْرُهُ فَكُلُّهُمُ تَحْتَ التُّرَابِ صَمُوْتُ وليس في ديوانه.

(٢) أي: الاستفهام.

(٣) هو: أبو القاسم، كمال الدين، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جَرَادَة العُقَيليّ الحلبيّ، المعروف بابن العديم. من أعيان أهل حلب وفضلائهم، فقيه، محدِّث، أديب، أخذ عن أبيه، وأبي اليُمْن الكنديّ وغيرهما، من آثاره: ((التذكرة))، و ((بغية الطلب في تاريخ حلب)) وغيرهما، توفي في القاهرة سنة (٦٦٠هـ). تُنظر ترجمته في: معجم الأدباء: ٢٠٦٨/٥-٢٠٩١، والعبر: ٣٠٠/٣، والوافي بالوفيات: ٢٥٩/٢٢-٢٦٢.

(٤) ينظر: شرح لاميّة العجم للدميريّ: ١١١، والغيث المسجم: ٢٢٥/١.

(٥) البيت من الطويل، ولم أقف على قائله. ينظر: نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف: ١٦٤، وفيه: ((بَعْدَ عِلْمٍ وَطَاعَةٍ)) مكان ((بَعْدَ فَضْلٍ وَسُؤْدَدٍ)).

(٦) أي: الاستفهام، والنفي.

(٧) من الآية (٤٩).

الثاني: التوبيخُ، وجعله بعضُهم[١] من قبيلِ الإنكارِ، إلّا أنه خصّه بالإنكارِ التوبيخيِّ، وما هو قبيلُ هذا بالإنكارِ الإبطاليِّ، والمعنى: على أن ما بعدَ الأداةِ واقعٌ، ومُوقِعُه ملومٌ؛ فهو جديرٌ ألّا يقعَ، فالنفيُ هنا ضمنيٌّ، والإثباتُ قصديٌّ، عكسُ الإنكارِ الذي صحبه التكذيبُ من نحوِ: ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾[٢]، على ما مرّ.

وعبرّ بعضُهم[٣] عن هذا بـ (التقريع)، كقولِه تعالى: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ﴾[٤]، ﴿أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ﴾[٥]، ﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ[٦] أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾[٧]، وفي هذه الآيةِ سؤالٌ، وهو استخراجُ طلبِ الحكمةِ في ذكرِ (تذرون) دونَ (تدعون)، معَ أن فيها الجناسَ الذي هو أحدُ أقسامِ البديعِ، وقد تكلّم عليه شمسُ الدينِ الحَوْفِيُّ في كتابِه المسمّى بـ (الحدائق المعظميّة)[٨]، يُنظر هناك.

وأكثرُ ما يقعُ التوبيخُ في أمرٍ ثابتٍ وُبِّخَ على فعلِه كما تقدّم، وكقولِه: ﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا﴾[٩]، فإنهم إذا لم يؤمنوا بالبعثِ، حَسِبُوا ذلك.

---

(١) منهم: القزوينيّ، وابن هشام. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١٣٣، ومغني اللبيب: ٢٤/١-٢٦. وينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٣٥/٣.

(٢) من الآية (١٥٣) من سورة الصافّات.

(٣) منهم: ابن الناظم. ينظر: المصباح: ٨٥. وينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٢٣٥/٣.

(٤) من الآية (٤٤) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (٩٥) من سورة الصافّات.

(٦) في المخطوط: ((وتذرن)) خطأ.

(٧) الآية (١٢٥) من سورة الصافّات.

(٨) بحثتُ عنه وعن مؤلِّفه شمس الدين الحوفيّ فلم أظفر بشيء بعد طول بحث.

(٩) من الآية (١١٥) من سورة المؤمنون.

ويقعُ على تركِ فعلٍ كان ينبغي أنْ يُفْعَلَ، كقولِه: (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ[1] فِيهِ مَن تَذَكَّرَ)[2]، وُبِّخُوا على تركِ التذكّرِ في طولِ العمرِ؛ فكان ينبغي لهم التذكّرُ فيه.

وقولِه: (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ)[3]، وُبِّخُوا على تركِ الهجرةِ معَ سَعَةِ الأرضِ.

ومن أمثلةِ التوبيخِ: ((أَحَشَفًا وَسُوْءَ كِيْلَةٍ؟!))[4]، وقولُ الشّاعرِ **[١٤/ب]**:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ؟

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ[5]

وقولهُ:

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيْبًا أَلُؤْمًا لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابًا[6]**؟!**

الهمزةُ في أوّلِه للنداءِ، والشاهدُ في عجزِه.

---

(١) في المخطوط: ((يذكر)) خطأ.

(٢) من الآية (٣٧) من سورة فاطر.

(٣) من الآية (٩٧) من سورة النساء.

(٤) الأمثال لأبي عُبيد: ٢٦١، وجمهرة الأمثال: ٨٥/١، ومجمع الأمثال: ٢٠٧/١. اللغة: الحَشَفُ: أَرْدَأُ التمرِ. الصّحاح: ١٣٤٤/٤ (حشف). الكِيْلَةُ: اسم هيئة من الكَيْل. يُضرب لمن يجمعُ بين خَصلتين مكروهتين.

(٥) البيتان من الرجز، وهما للعجّاج. ينظر: ديوانه: ٤٨٠/١. اللغة: القِنَّسْرِيُّ: الشيخُ الكبيرُ. الصّحاح: ٧٩١/٢ (قسر).

(٦) البيت من الوافر، وهو لجرير. ينظر: ديوانه: ٦٥٠/٣. اللغة: شُعَبَى: هضبةٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ. معجم ما استعجم: ٧٩٩/٣، ومعجم البلدان: ٣٤٦/٣.

الثالثُ: التقريرُ المجرّدُ، والتقريرُ: حَمْلُكَ المخاطبَ على الإقرارِ، وتوقيفُه على ما يُعْلَمُ ثبوتُه[١]. قال أبو الفتحِ[٢] في (الخاطريّات)[٣]: ((ولا يُستعمل ذلك بـ (هَلْ))). قال في قولِه:

جَاؤُوْا بِمَذْقٍ، هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ[٤]؟

((و (هَلْ) لا تقعُ تقريرًا[٥] كما يقعُ غيرُها ممّا هو للاستفهامِ)). انتهى.

والكلامُ معَ التقريرِ مُوجَبٌ؛ ولذلك يُعْطَفُ عليه صريحُ المُوجَبِ، ويُعْطَفُ على صريحِ المُوجَبِ، فالأوّلُ كقولِه تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ . وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾[٦]، والثاني كقولِه: ﴿أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾[٧]، على ما قرّره الجرجانيُّ[٨]

---

(١) ينظر: الجنى: ٣٢، والمغني: ٢٦/١، والبرهان في علوم القرآن: ٣٣١/٢، والإتقان في علوم القرآن: ٢٣٦/٣.

(٢) في المخطوط: ((قال الفتح أبو الفتح)) [كذا].

(٣) لم أقف على هذين القولين في المطبوع من الخاطريّات، ولعلّهما فيما فُقِدَ منها. ينظر قولاه في البرهان: ٣٣١/٢-٣٣٢. وينظر: الفتح القريب: ١٣٩/١.

(٤) البيت من الرجز، ويُنسب للعجّاج. ينظر: ملحق ديوانه: ٣٠٤/٢، والمقاصد النحويّة: ١٥٥٥/٤، والتصريح: ١١٢/٢، والخزانة: ١٠٩/٢.
اللغة: المَذْقُ: اللبنُ الممزوجُ بالماءِ. اللسان: ٣٣٩/١٠-٣٤٠ (مذق).

(٥) في المخطوط: ((تقرير))، والصواب ما أثبتّه.

(٦) الآيتان (١،٢) من سورة الشرح.

(٧) من الآية (٨٤) من سورة النمل.

(٨) هو: أبو عليّ، الحسن بن يحيى بن نصر الجرجانيّ الجَمَاجِمِيّ. من أهل جُرْجَان، كان يسكن فيها بباب الخندق في سكّة تُعرف بـ (جَمَاجِمُو)، وكان من أهل السنّة، روى عن العبّاس بن يحيى العُقَيليّ، وروى عنه أبو النضر محمّد بن يوسف الطُّوسيّ، له تصانيف عدّة منها: (نظم القرآن)، في مجلّدين. تُنظر ترجمته في: تاريخ جرجان: ١٤٦-١٤٧، والأنساب: ٢٨٩/٣، والمشتبه في الرجال: ٢٤٧/١.

في (النظم)[١]، حيثُ جعلها مثلَ قولِه: ﴿ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾[٢].

ويجبُ أنْ يليَ[٣] الأداةَ الشيءُ الذي تقرّر بها الفعلُ، كـ (أضربتَ زيدًا؟)، أو الفاعلُ، [كـ][٤] (أأنتَ ضربتَ؟)، أو المفعولُ، كـ (أزيدًا ضربتَ؟)، كما يجبُ في الاستفهامِ الحقيقيِّ[٥].

وقولُه تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا ﴾[٦]، يحتملُ الاستفهامَ الحقيقيَّ بأنْ يكونوا لم يعلموا أنه الفاعلُ، والتقريريَّ بأنْ يكونوا علموا، ولا يكونُ استفهامًا عن الفعلِ، ولا تقريرًا له؛ لأنه لم يَلِهِ، ولأنه أجاب بالفاعلِ[٧] بقولِه: ﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ ﴾[٨].

ومُثِّلَ للاستفهامِ التقريريِّ بقولِه تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾[٩]، وقولِه: ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾[١٠]، وقولِه: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾[١١]، وقولِه: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾[١٢].

---

(١) اسمه (نظم القرآن)، وهو من كتب أبي عليّ الجرجانيّ المفقودة. نقل عنه هذا الكلام الواحديّ في التفسير البسيط: ٣٠٧/١٧، والزركشيّ في البرهان: ٣٣٣/٢، والسيوطي في الإتقان: ٢٣٦/٣.

(٢) من الآية (١٤) من سورة النمل.

(٣) في المخطوط: ((تلي)) تصحيف.

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٥) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١٠٩، ١١٢، والمغني: ٢٦/١، والبرهان: ٣٣٣/٢.

(٦) من الآية (٦٢) من سورة الأنبياء.

(٧) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١١٢-١١٣، والمغني: ٢٦/١، والبرهان: ٣٣٣/٢.

(٨) من الآية (٦٣) من سورة الأنبياء.

(٩) من الآية (١٧٢) من سورة الأعراف.

(١٠) من الآية (٨١) من سورة يس.

(١١) من الآية (٣٦) من سورة الزمر.

(١٢) من الآية (٥١) من سورة العنكبوت.

وجعل الزمخشريُّ[١] منه: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٢]. وقيل: أراد التقريرَ بما بعدَ النفيِ، لا التقريرَ بالنفيِ، والأولى أنْ [١٥/أ] يُجْعَلَ على الإنكارِ، أي: ألم تعلمْ أيُّها المنكرُ للنسخِ[٣]؟

وحقيقةُ استفهامِ التقريرِ: أنه استفهامُ إنكارٍ، والإنكارُ نفيٌ، وقد دخل على النفيِ، ونفيُ النّفيِ إثباتٌ[٤].

وقال الكِنْدِيُّ[٥]: ((وذهب كثيرٌ من العلماءِ[٦] في قولِه: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ. أَوْ يَنفَعُونَكُمْ﴾[٧]، إلى أن (هَلْ) تشاركُ الهمزةَ في معنى التقريرِ والتوبيخِ، إلّا أنّي رأيتُ أبا عليٍّ[٨] أبى ذلك))[٩]. وهو معذورٌ؛ فإن ذلك من قبيلِ الإنكارِ.

---

(١) ينظر: الكشّاف: ٢٠٢/١.

(٢) من الآية (١٠٦) من سورة البقرة.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في أوّل الآية: ﴿مَا نَنسَخ مِن ءَايَةٍ أَو نُنسِهَا نَأتِ بِخَير مِّنهَا أَو مِثلِهَا﴾. ينظر: المغني: ٢٦/١–٢٧، والبرهان: ٣٣٣/٢.

(٤) ينظر: البرهان: ٣٣٣/٢، والإتقان: ٢٣٧/٣.

(٥) هو: أبو اليُمْن، تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدِيّ البغداديّ. شيخ القرّاء والنحاة في دمشق، سمع الحديث من ابن عبد الباقي، وأخذ النحو عن ابن الشجريّ، وابن الخشّاب، وأخذ عنه علم الدين السخاويّ، وعلم الدين الأندلسي، وغيرهما، له حواشٍ على ديوان المتنبّي، وأخرى على خطب ابن نُبَاتَه، توفي في دمشق سنة (٦١٣هـ). تُنظر ترجمته في: إنباه الرواة: ١٠/٢–١٤، ومعجم الأدباء: ١٣٣٠/٣–١٣٣٤، ومعرفة القرّاء الكبار: ١١٤٠/٣–١١٤٤.

(٦) نقل ذلك أبو حيّان عن بعضهم. ينظر: البرهان: ٣٣٢/٢، والإتقان: ٢٣٦/٣، والفتح القريب: ١٣٩/١.

(٧) من الآيتين (٧٢، ٧٣) من سورة الشعراء.

(٨) ينظر: المسائل البصريّات: ٧١٨/١–٧١٩. وقد سبقه سيبويه في منع مجيء (هل) للتقرير والتوبيخ. ينظر: الكتاب: ١٧٥/٣–١٧٦، وشرح الكتاب: ١٣٢/١١، والبرهان: ٣٣٢/٢.

(٩) مسألة في الاستفهام بـ ((أم)) و ((أو)): ١٤٠.

واعلمْ أن التقريرَ حسنٌ موقعُه في قضيّةٍ أُنْكِرَتْ، أو تُخُيِّلَ إنكارُها، لا في قضيّةٍ ثابتةٍ، أو يُعْرَضُ عن إنكارِها؛ ومن ثَمَّ عندي[1] قال الهيثمُ[2] في قولِ جميلٍ:

أَيَا مَعْشَرَ النُّوَّامِ وَيْحَكُمُ هُبُّوْا أُسَائِلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ[3]؟

((النصفُ الأوّلُ كأنّه أعرابيٌّ في شَمْلَةٍ[4]، والثاني مُخَنَّثٌ!)). حكاه أبو الفرجِ الأصبهانيُّ في كتابِه (الأغاني)[5].

وقد يجتمعُ في الاستفهامِ الواحدِ الإنكارُ والتقريرُ، كقولِه تعالى: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾[6]، أي: ليس الكفّارُ آمنين، والذين آمنوا أحقُّ بالأمنِ، ولَمّا كان

---

(١) كذا في المخطوط: ((عندي))، ويتمّ المعنى بدونها.

(٢) هو: أبو عبد الرحمن، الهيثم بن عَدِيّ بن عبد الرحمن بن زيد بن أُسَيْد بن جابر الطائيّ الكوفيّ. عالم بالشعر، والأخبار، والأنساب، وكان يُطعن في نسبه، من آثاره: ((المثالب))، و ((نسب طيّئ))، و ((تاريخ العجم وبني أميّة))، وغيرها، توفي في فَمِ الصِّلْح سنة (٢٠٦هـ)، وقيل: (٢٠٧هـ)، وقيل: (٢٠٩هـ). تُنظر ترجمته في: الفهرست: ١٤٥-١٤٦، وتاريخ بغداد: ١٦/٧٦-٨٢، وإنباه الرواة: ٣/٣٦٥-٣٦٩.

(٣) البيت من الطويل. ينظر: ديوان جميل بُثينة: ص ٢٥.

(٤) الشَّمْلَةُ: كساءٌ يُشْتَمَلُ به. الصّحاح: ٥/١٧٣٩ (شمل).

(٥) ينظر: ٨/٧٨-٧٩. الذي حكاه أبو الفرج الأصفهانيّ في (الأغاني) يفيد أن القائل هو صالح بن حسّان، وليس الهيثم بن عَدِيّ، ونصّ الحكاية في الأغاني: ((... عن الهيثم بن عَدِيّ قال: قال لي صالح بن حسّان: هل تعرفُ بيتًا نصفُه أعرابيٌّ في شَمْلَةٍ وآخرُه مُخَنَّثٌ من أهلِ العَقِيقِ يتقصّفُ تقصّفًا؟ قلتُ: لا، قال: قد أَجَّلْتُكَ حولًا، قلتُ: لا أدري ما هو، فقال قول جميلٍ:

أَلَا أَيُّهَا النُّوَّامُ وَيْحَكُمُ هُبُّوا

كأنّه أعرابيٌّ في شَمْلَةٍ، ثمّ أدركه ما يدرك العاشقَ، فقال:

أُسَائِلُكُمْ: هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الحُبُّ؟

كأنّه من كلام مُخَنَّثي العَقِيق!)).

(٦) من الآية (٨١) من سورة الأنعام.

أكثرُ موقعِ التقريرِ في النفيِ أكّد التّقريرَ دونَ الإنكارِ، فقال: ﴿ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ﴾[١] الآية.

الرابعُ: التعجّبُ أو التعجيبُ[٢]، كقولِه تعالى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ﴾[٣]، وقولِ الشاعرِ:

شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا[٤]؟!

وقولِ الآخرِ:

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِمُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ وَلاَ نَقْدُ[٥]؟!

أي: كيف؟! مَن يتكفّلُ لنا بالشربِ؟! والحَانَوِيُّ: نسبةً للحانوتِ[٦]. وقولِه:

وَكَيْفَ يُسِيْغُ المَرْءُ زَادًا وَجَارُهُ خَفِيْفُ الحَشَا بَادِي الخَصَاصَةِ والجَهْدِ[٧]؟!

---

(١) من الآية (٨٢) من سورة الأنعام.

(٢) في المخطوط: ((والتعجّب)) [كذا]، والمثبت من الإتقان: ٢٣٧/٣.

(٣) من الآية (٢٨) من سورة البقرة.

(٤) البيت من الطويل، وهو للأعشى. ينظر: ديوانه: ١٣٥.

(٥) البيت من الطويل، واختُلف في قائله، فنُسب لذي الرُّمَّة. ينظر: ملحق ديوان ذي الرُّمَّة: ١٨٦٢/٣، وفيه: ((تَكُنْ ... دَوَانِيْقُ)) مكان ((يَكُنْ ... دَرَاهِمُ))، وتحصيل عين الذهب: ٤٨٩، وقطب السرور: ٤٦، واللسان: ٢٩٨/١٣ (عون)، وتاج العروس: ٤٣٦/٣٥ (عون). ولابن مقبل. ينظر: ملحق ديوانه: ٢٥٤، وأساس البلاغة: ١٥٣/٢ (عين). ولعُمَارَة. ينظر: المحتسب: ١٣٤/١، ٢٣٦/٢، وشرح المفصّل: ١٥١/٥. وللفرزدق ينظر: تحصيل عين الذهب: ٤٨٩، والمقاصد النحويّة: ٢٠٥٤/٤، وليس في ديوانه.

(٦) الحَانُوتُ: الخَمَّارُ. اللسان: ٢٦/٢ (حنت).

(٧) البيت من الطويل، ويُروى: ((المِعَا)) مكان ((الحَشَا)). واختُلف في قائله، فنُسب لحاتم الطائيّ. ينظر: زيادات ديوانه: ٢٩٥، والأشباه والنظائر للخالديَّين: ٢١٩/٢، وبهجة=

[١٥/ب] وبهذا كان بعضُ أشياخِنا[١] يعترضُ على أبي الفتحِ في قولِه – في (التنبيه) –: إن الإعرابَ قد يردُ على خلافِ ما عليه المعنى، جاعلًا من ذلك قولَ الحماسيِّ:

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ إِلَيَّ وَبَابُ السِّجْنِ دُوْنِي مُغْلَقُ[٢]؟

ذاهبًا إلى أن قولَه: (وَأَنَّى تَخَلَّصَتْ) في المعنى معطوفٌ على (مَسْرَاهَا)؛ لأنّ العُجْبَ منهما، والصناعةُ تأبى عطفَ الاستفهامِ على المجرورِ[٣]، فيَرُدُّ ذلك بأن الاستفهامَ يَرِدُ للتعجّبِ؛ فلا يحتاجُ لعطفِه على المجرورِ.

=المجالس: ٢٩٣/١، وشرح أبيات المغني: ٣١٤/٤، وحاشية على شرح بانت سعاد للبغداديّ: ١٢٩/١. ولقيس بن عاصم المِنْقَرِيّ – رضي الله عنه –. ينظر: ديوان الحماسة: ١٠٠/٣، وشرح الحماسة للشنتمريّ: ٩٧٠/٢، وزهر الأكم: ٢٨٢/٢، وشرح أبيات المغني: ٣١٤/٤، وحاشية على شرح بانت سعاد للبغداديّ: ١٢٩/١. ولعروة بن الورد. ينظر: شرح أبيات المغني: ٣١٤/٤، وحاشية على شرح بانت سعاد للبغداديّ: ١٢٩/١، والمحاضرات في الأدب واللغة: ١١١/١، وليس في ديوانه. ولأبي الجَوَّاس الحارثيّ. ينظر: حاشية على شرح بانت سعاد للبغداديّ: ١٢٩/١. وللحماسيّ. ينظر: زهر الأكم: ١٣١/٢.

اللغة: الخَصَاصَةُ: الفقرُ وسوءُ الحالِ. اللسان: ٢٥/٧ (خصص). الجَهْدُ: المشقّةُ. الصّحاح: ٤٦٠/٢ (جهد).

(١) لم أهتدِ إليه بعد طول بحث.

(٢) البيت من الطويل، وهو لجعفر بن عُلْبَة الحارثيّ. ينظر: ديوان الحماسة: ١٤، والأغاني: ٣٠/١٣، ٣٥، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ٢٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٥٢/١، ومعاهد التنصيص: ١٢٠/١، والخزانة: ٣٠٧/١٠.

(٣) ينظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ٢٩–٣٠.

وللمنتصرِ لأبي الفتحِ أنْ يقولَ: المعنى على أنه داخلٌ تحتَ العُجْبِ، وفي اللفظِ ذُكِرَ العُجْبُ، فصرفُك له عن المذكورِ إلى تعجّبٍ جديرٌ بأنْ يُخَاطَبَ عندَه بقولِه: خُذْ ما تراه ودعْ شيئًا سمعتَ به، لا سيّما إذا تقرّر أن الإعرابَ يَرِدُ على خلافِ المعنى في غيرِ هذا، وهذا مثالٌ، لا إثباتُ حجّةٍ.

ومن مجيءِ الاستفهامِ للتعجّبِ قولُ الضَّالِ:

يَـدٌ بِخَمْـسِ مِئِـيْنٍ عَـسْجَدٍ وُدِيَـتْ مَـا بَالُهَـا قُطِعَتْ فِـي رُبْـعِ دِيْنَـارِ[(١)]**؟!**

فأزال شبهتَه المهتدي بقولِه:

صِيَانَةُ العِرْضِ أَغْلَاهَـا وَأَرْخَـصُهَا صِيَانَةُ المَـالِ، فَـافْهَمْ حِكْمَـةَ البَـارِي[(٢)]

وأوضح هذا بعضُهم[(٣)] نثرًا فقال: (([وَ][(٤)] لَمَّا خَانَتْ هَانَتْ))[(٥)].

---

(١) البيت من البسيط، وهو لأبي العلاء المعرّي. ينظر: ديوانه (اللزوميّات): ٣٩١/١. وفيه: ((فُدِيَتْ)) مكان ((وُدِيَتْ)).
اللّغة: العَسْجَدُ: الذهبُ. الصّحاح: ٥٠٨/٢ (عسجد).

(٢) البيت من البسيط، ونُسب لعلم الدين السخاويّ. ويُروى: ((عِزُّ الأَمَانـةِ ... ذُلُّ الخِيَانَـةِ)) مكـان ((صِـيَانَةُ العِـرْضِ ... صِـيَانَةُ الـمَالِ)). ينظـر: نكـت الهميـان: ١٠٧، والـوافي بالوفيـات: ٧٤/٧، ومعاهـد التنـصيص: ١٤٣/١، وروح المعـاني: ١٣٤/٦، والتحريـر والتنوير: ١٩٣/٦.

(٣) هو: القاضي أبو محمّد، عبد الوهّاب بن علي بن نصر التغلبيّ البغداديّ المالكيّ، شيخ المالكيّـة فـي عـصره، كـان فقيهًـا، أديبًـا، شـاعرًا، صـنّف فـي المـذهب المـالكيّ كتـاب ((التلقين))، ومن آثاره أيضًا: ((المعونة))، و ((عيون المسائل))، وغيرها، توفي في مصر سنة (٤٢٢هـ). تُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢٩٢/١٢، ووفيات الأعيان: ٢١٩/٣–٢٢٢.

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٥) قبلـه: ((لَمَّا كَانَتْ أَمِينَـةً كَانَتْ ثَمِينَـةً)). تفسير ابن كثير: ٢١٤/٥. قال ياقوت الحمويّ: ((كان المعرّيُّ حمارًا، لا يفقُه شيئًا؛ وإلّا فالمراد بهذا بيّنٌ، لو كانتْ اليدُ لا تُقْطَعُ إلّا في سرقةِ خمسِ مئةِ دينارٍ، لكثُر سرقةُ ما دونَها،؛ طمعًا في النجاةِ، ولو كانتِ اليدُ تُفْدَى بربعِ دينارٍ، لكثُر مَن يقطعُها، ويُؤَدِّي ربعَ دينارٍ ديةً عنها، نعوذُ باللهِ من الضلالِ!)). معجم الأدباء: ٥٩٧/١.

وهذا النوعُ إنْ ورد في كلامِ اللهِ فالتعجّبُ فيه يُصْرَفُ للمخاطَبِ[1]، كما قيل في قراءةِ: (بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ)[2] بالضمِّ[3]. وتلطّف الزمخشريُّ حيثُ عبّر عنه بالتعجّبِ[4].

الخـــامسُ: العِتَـابُ، كقولِــه: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ)[5]. قـال الزمخشريُّ: ((قيل: كانوا مجدبِين بمكّةَ، فلمّا هاجروا أصابوا الرزقَ والنعمةَ ففتروا عمّا كانوا عليه؛ فنزلتْ. وعن ابنِ مسعودٍ: (مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عُوْتِبْنَا بِهَذِهِ الآيَةِ إِلّا أَرْبَعُ سِنِيْنَ)[6]. وعن أبـي بكرٍ – رضـي اللهُ عنـه – **[١٦/أ]**: (أَنَّ

---

(١) قـال السمين الحلبـيّ: ((وأمّـا الـضمُّ فعلـى صَـرْفِه للمخاطـبِ، أي: قُلْ يـا محمّـدُ: بـل عجبـتُ أنا ....)). الدرّ المصون: ٢٩٥/٩.

(٢) الآية (١٢) من سورة الصافّات.

(٣) هـي قراءة حمزة، والكسائيّ، وقرأ الباقون بفتح التاء. ينظر: السبعة في القراءات: ٥٤٧، ومعاني القراءات: ٣١٧/٢، والمبسوط في القراءات العشر: ٢٣٠.

(٤) قـال فـي الكـشّاف: (٤٠/٤-٤١): ((وقُـرئ بـضمّ التـاء، أي: بلـغ مـن عظـم آيـاتي وكثـرة خلائقي أنّي عجبتُ منها، فكيف بعبادي؟! وهؤلاء بجهلهم وعنادهم يسخرون من آياتي، أو عجبتُ من أن ينكروا البعثَ ممّن هذه أفعالُه، وهم يسخرون ممّن يصف اللهَ – تعالى – بالقدرة عليه. فإن قلتَ: كيف يجوز العجبُ على الله – تعالى – وإنما هو روعةٌ تعتري الإنسانَ عند استعظامه الشّيءَ، والله – تعالى – لا يجوز عليه الروعةُ؟ قلتُ: فيه وجهان، أحدُهما: أن يُجرّدَ العجبُ لمعنى الاستعظام، والثاني: أن يُتخيّلَ العجبُ ويُفرضَ. وقد جاء في الحديث: (عجب ربُّكم من أَزْلِكُم، وقنوطِكم، وسرعةِ إجابتِه إيّاكم))).

(٥) الآية (١٦) من سورة الحديد.

(٦) صـحيح مسلم: ٢٣١٩/٤ (كتـاب التفسير – بـاب فـي قولـه تعـالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ) [الحديد: ١٦]). ولفظه: ((عَاتَبَنَا اللهُ)).

هَذِهِ الآيَةَ قُرِئَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَبَكَوا[١] بُكَاءً شَدِيْدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: هَكَذَا كُنَّا حَتَّى قَسَتِ القُلُوْبُ[٢]!)[٣].

وعبّر بعضُهم[٤] عن هذا بـ (الاستبطاءِ)، وما قلناه أولى؛ لأثرِ ابنِ مسعودٍ السابقِ.

وما ألطفَ ما عاتب اللهُ – تعالى – [به][٥] خيرَ خلقِه في قولِه: (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ)[٦]! ولم يتأدّبِ الزمخشريُّ[٧] تأدّبَ اللهِ – تعالى – في هذه الآيةِ!

---

(١) في المخطوط: ((فبكى))، والتصويب من الكشّاف.

(٢) التفسير الكبير: ٢٣٠/٢٩، ومدارك التنزيل: ٤٣٧/٣، وغرائب القرآن: ٢٥٦/٦. وجاء في كتاب فضائل القرآن لابن سلّام (ص ١٣٥): ((حدّثنا أبو عُبيد قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: لَمّا قدم أهلُ اليمنِ في زمنِ أبي بكرٍ – رحمةُ اللهِ عليه – فسمعوا القرآنَ، فجعلوا يبكون، فقال أبو بكرٍ الصدِّيقُ: هكذا كنّا، ثمّ قَستِ القلوبُ)). وينظر: حلية الأولياء: ٣٣/١–٣٤، وشرح صحيح البخاريّ لابن بطّال: ٢٨١/١٠، والمحرّر الوجيز: ١٨/١، والذيل على طبقات الحنابلة: ٥٥/٣، وكنز العمّال: ٣١٤/٢.

(٣) الكشّاف: ٤٧٥/٤.

(٤) منهم المرادي، وابن هشام، والسيوطي. ينظر: الجنى: ٣٢، والمغني: ٢٧/١، والهمع: ٣٦٣/٤.

(٥) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٦) من الآية (٤٣) من سورة التوبة.

(٧) قال في الكشّاف (٢٦١/٢–٢٦٢): (((چ ٱللَّهُ چ) كنايةٌ عن الجنايةِ؛ لأنّ العفوَ رادفٌ لها، ومعناه: أخطأتَ وبئس ما فعلتَ! و (لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ) بيانٌ لِمَا كنى عنه بالعفوِ، ومعناه: ما لك أذنتَ لهم في القعودِ عن الغزوِ حين استأذنوك واعتلّوا لك بعللِهم؟ وهلّا استأنيتَ بالإذن؟ (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ) من صَدَقَ في عذرِه ممّن كَذَبَ فيه. وقيل: شيئانِ فعلهما رسولُ اللهِ ولم يُؤْمَرْ بهما: إذنُه للمنافقين، وأخذُه من الأسارى؛ فعاتبه اللهُ – تعالى –)).

ومن الاستفهامِ العتابيِّ قولُ بعضِ المتأخّرين[1]:

يَمْــضِي الزَّمَــانُ وَأَنْــتَ هَــاجِرْ أَوَ مَــا لِهَــذَا الهَجْــرِ آخِــرْ[2]؟

وقولي من قصيدةٍ:

يَــا حَامِيًــا بَــرْدَ الرُّضَــا بِ بِــسَيْفِ جَفْــنٍ مِنْــهُ فَــاتِرْ

مَــا آنَ يُطْفَــى بِالرَّحِيْــ قِ حَرِيْــقُ هَاتِيْــكَ الهَــوَاجِرْ[3]؟

السادسُ: التذكيرُ، كقولِه: (هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ)[4]، ومنه قولُ العبّاسِ[5]:

بِحَيَــاةِ عِــصْيَانِي عَلَيْــكِ عَــوَاذِلِي إِنْ كَانَــتِ القُرُبَــاتُ عِنْــدَكِ تَنْفَــعُ

هَــلْ تَــذْكُرِيْنَ لَيَالِيًــا بِتْنَــا بِهَــا لَا أَنْــتِ بَاخِلَــةٌ وَلَا أَنَــا أَقْنَــعُ[6]؟

---

(١) هو: أبو الحسين، جمال الدين، يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمّد الأديب المصريّ، المعروف بالجزّار. كان جزّارًا، ثمّ استرزق بالمدح، أحد فحول الشعراء في زمانه، له نوادر مستظرفة، ومداعبات مع شعراء عصره، من آثاره: ((العقود الدريّة في الأمراء المصريّة))، و ((فوائد الموائد في الأدب))، وغيرهما، توفي في مصر سنة (٦٧٩هـ). تُنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: ٣٧٨/١٥-٣٧٩، والنجوم الزاهرة: ٢٩٢/٧-٢٩٣.

(٢) البيت من مجزوء الكامل. ينظر: أنوار الربيع في أنواع البديع: ٢٤/٥.

(٣) البيتان من مجزوء الكامل. اللغة: الرُّضَابُ: الرِّيْقُ. الصّحاح: ١٣٦/١ (رضب).

(٤) من الآية (٨٩) من سورة يوسف.

(٥) كذا، والمقصود أبو العبّاس، وهو: أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة القيسيّ التُّطَيْليّ الإشبيليّ الضرير، المعروف بالأعيميّ. أديب وشاعر أندلسيّ، توفي سنة (٥٢٥هـ). تُنظر ترجمته في: الذخيرة: ٧٢٨/٢-٧٥٣، وبغية الملتمس: ٢٣٤/١-٢٣٥، ونكت الهميان: ١١٠-١١٣.

(٦) البيتان من الكامل. ينظر: ديوانه: ١٠٦. وفيه: ((هَلْ كَانَتِ ... تَشْفَعُ))، و ((وَلَا أَنَا أَمْنَعُ)).

ومنه معَ التقريرِ: (أَلَمْ يَجِدكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ)[١]، (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)[٢]، وقولُ الأعشى:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ[٣]؟

ومنه معَ التقريرِ والافتخارِ قولُ أبي تمّام:

أَلَسْتُ المُوَالِي فِيْكَ نَظْمَ قَصَائِدٍ ... هِيَ الأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمَا؟

ثَنَاءٌ كَأَنَّ الرَّوْضَ فِيْهِ مُنَوِّرًا ... ضُحًى وَكَأَنَّ الوَشْيَ فِيْهِ مُسَهَّمَا[٤]

السابعُ: الافتخارُ، كقولِه تعالى حكايةً عن فرعونَ: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ)[٥]، ومنه بيتُ النحويّين[٦]:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيْرُ وَخَالَةٍ ... فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي[٧]؟

---

(١) الآية (٦) من سورة الضحى.

(٢) الآية (١) من سورة الشرح.

(٣) البيت من الوافر. وقد وهم ابن الصائغ – رحمه الله – في نسبته إلى الأعشى، والصواب أنه للحطيئة. ينظر: ديوانه: ٨٤. وفيه: ((مُسْلِمًا فَيَكُونَ)) مكان ((جَارَكُمْ وَيَكُونَ)).

(٤) البيتان من الطويل. وقد وهم ابن الصائغ – رحمه الله – في نسبتهما إلى أبي تمام، والصواب أنهما للبحتريّ. ينظر: ديوانه: ١٩٨٤/٣. وفيه: ((مِنْهُ)) مكان ((فِيهِ)).
اللغة: المُسَهَّمُ: المُخَطَّطُ بخطوطٍ كالسهامِ. اللسان: ٣٠٨/١٢–٣٠٩ (سهم).

(٥) من الآية (٥١) من سورة الزخرف.

(٦) ينظر: الكتاب: ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦، والمقتضب: ٥٨/٣، والأصول: ٣١٨/١، والجمل: ١٣٧.

(٧) البيت من الكامل، وهو للفرزدق. ينظر: ديوانه: ٢١٧. وفيه: ((كَمْ خَالَةٍ ... وَعَمَّةٍ)).
اللغة: فَدْعَاءُ: الفَدَعُ: عَوَجٌ ومَيلٌ في المفاصلِ كلِّها. اللسان: ٢٤٦/٨ (فدع).

[١٦/ب] إذا جُعلت (كَمْ) استفهاميّةً.

الثامنُ: التسويةُ، وهو [الاستفهامُ][(١)] الداخلُ على جملةٍ يصحُّ حلولُ المصدرِ محلَّها[(٢)]، كقولِه: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ)[(٣)]، وقولِ الشاعرِ:

وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ فَقْدِيَ مَالِكًا أَمَوْتِيَ نَاءٍ أَمْ هُوَ الآنَ وَاقِعُ[(٤)]؟

ومنه معَ حذفِ أداةِ الاستفهامِ قولُ ابنِ أبي ربيعةَ:

بَدَا لِيَ مِنْهَا مِعْصَمٌ حِيْنَ جَمَّرَتْ وَكَفٌّ خَضِيْبٌ زُيِّنَتْ بِبَنَانِ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ[(٥)]؟

البَنَانُ: الأصابعُ، أو أطرافُها، واحدتُها بَنَانَةٌ، من (المحكم)[(٦)]. ومن التسويةِ قولُ المُحْدَثِ:

وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيْقَهُ وَصَدِيْقَهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الأَرْحَامِ[(٧)]؟

---

(١) تكملة من الإتقان: ٢٣٨/٣.

(٢) ينظر: البرهان: ٣٣٦/٢، والإتقان: ٢٣٨/٣.

(٣) من الآية (٦) من سورة البقرة.

(٤) البيت من الطويل، وهو لمتمِّم بن نويرة اليربوعيّ. ينظر: ديوانه: ١٠٥. اللغة: النائي: البعيدُ. اللسان: ٣٠٠/١٥ (نأى).

(٥) البيتان من الطويل. ينظر: ديوانه: ٣٦٢. وفيه: ((يَوْمَ)) مكان ((حِيْنَ))، و ((فَوَ اللهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَحَاسِبٌ ... رَمَيْتُ)) مكان ((لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ... رَمَيْنَ)).
اللغة: المِعْصَمُ: موضعُ السِّوَارِ من اليدِ. اللسان: ٤٠٨/١٢ (عصم). جَمَّرَتْ: رَمَتِ الجِمَارَ. الكَفُّ الخَضِيبُ: المصبوغُ بالحِنَّاءِ. ينظر: المصدر السابق: ٣٥٧/١ (خضب).

(٦) ٤٦٥/١٠ (بنن).

(٧) البيت من الكامل، وهو لمحمّد بن بشير الخارجيّ. ينظر: ديوانه: ٤١، وديوان الحماسة: ١٤٤، وشرحه للمرزوقيّ: ٨٠٩/١. ولابن هَرْمَة في ملحق شعره: ٢٤٢، والبيان والتبيين:=

وقولُ الآخرِ:

هَتَفَ الصُّبْحُ فِي الدُّجَى فَاسْقِنِيْهَا قَهْـــوَةً تَتْـــرُكُ الحَلِـــيْمَ سَـــفِيْهَا

لَـــسْتُ أَدْرِي مِـــنْ رِقَّـــةٍ وَصَـــفَاءٍ هِـيَ فِـي كَأْسِـهَا أَمِ الكَـأْسُ فِيْهَـا[١]؟!

التاسعُ: التهديدُ، كقولِه تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٢]، وقولِ الشاعرِ:

سَـتَعْلَمُ لَيْلَـى أَيَّ دِيْـنٍ تَـدَايَنَتْ[٣] وَأَيُّ غَـرِيْمٍ لِلتَّقَاضِـي غَرِيْمُهَـا[٤]؟

ويقربُ منه:

أَلَـمْ تَعْلَمِـي يَـا مَـيُّ كُـلُّ مُـصِيْبَةٍ إِذَا وُطِّنَـتْ يَوْمًـا لَهَـا الـنَّفْسُ ذَلَّـتِ[٥]؟

فإن المحبوبَ يخافُ من سُلْوَانِ العاشقِ، ويشتهي دوامَ وصفِ المحبوبيّةِ له! للهِ أبو نُوَاسٍ حيثُ قال:

والتبيين:= =١٦٨/١، ٣٣٢/٢، والعقد الفريد: ١٦٦/٢. ولمحمّد بن بشير الخارجي، أو لأبي البلهاء عُمير بن عامر في معجم الشعراء: ٢٤٥، والحماسة البصرية: ٢٤٥/١، ووفيات الأعيان: ٣٤٠/٦. ولمحمّد بن بشير الخارجي، أو لابن هَرْمَة، أو لأبي البلهاء في الخزانة: ٤٠٣/٩. يُروى: ((صَدِيْقَهُ وَشَقِيْقَهُ ... ذَوُو الأَرْحَامِ)).

(١) البيتان من الخفيف، وهما لأبي عثمان الخالديّ. ينظر: ديوان الخالديَّين: ١٥٠. ولكشاجم. ينظر: ديوانه: ٤٣٠. وفيهما: ((بِالدُّجَى ... لَسْتَ تَدْرِي لِرِقَّةٍ)).

(٢) الآية (١٦) من سورة المرسلات.

(٣) في المخطوط: ((تدينت))، والمثبت من مصادر تخريج البيت.

(٤) البيت من الطويل، ولم أقف له على نسبة. ينظر: البحر المحيط: ٢٢٩/٤، والمغني: ٥٤٥/٢، ٦٦٨، وشرح شواهد المغني: ٨٣٤/٢، ٨٨٢، وشرح أبيات المغني: ٢٧٠/٦، ١١٠/٧.

(٥) البيت من الطويل، وهو لكثيِّر عزّة. ينظر: ديوانه: ٩٧. وفيه: ((فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ)).

عَرِّضَـــنْ لِلَّـــذِي تُحِـــبُّ بِحُـــبٍّ ثُـــمَّ دَعْـــهُ يَرُوْضُـــهُ إِبْلِـــيْسُ[1]!

العاشرُ: التهويلُ والتخويفُ، كقولِه تعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ. مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[2]، وقولِ جريرٍ:

إِنَّ الَّـــذِيْنَ مَـــضَوْا بِلُبِّـــكَ غَـــادَرُوا وَشَـــلًا بِعَيْنِـــكَ لاَ يَـــزَالُ مَعِيْنَـــا

غَيَّـضْنَ مِـنْ عَبَـرَاتِهِنَّ وَقُلْـنَ لِـي: مَـاذَا لَقَيْـتَ مِـنَ الهَـوَى وَلَقِيْنَـا[3]؟!

وقولِ الآخرِ:

مَـــاذَا يُرِيْنِـــي اللَّيْـــلُ مِـــنْ أَهْوَالِـــهِ

أَنَـــا ابْـــنُ عَـــمِّ اللَّيْـــلِ وَابْـــنُ خَالِـــهِ[4]؟

وقولِ الآخرِ:

---

(١) البيت من الخفيف. ينظر: ديوانه: ٣٢/٥، والذخيرة: ١٧٤/١، ومعجم الأدباء: ٤٩١/٤، والدرّ الفريد وبيت القصيد: ٥٣/٧، ١٩٤، والوافي بالوفيات: ٩٨/٢٠. ويُسب إلى بشّار بن بُرْد. ينظر: محاضرات الأدباء: ١١٧/٢. وليس في ديوانه المطبوع. وإلى أبي جعفر الشَّطْرَنْجِيّ. ينظر: الأغاني: ٣٤/٢٢، والمحبّ والمحبوب: ٤٤/٢، وحلية المحاضرة في صناعة الشعر: ٢٩٨/١، والدرّ الفريد: ٥٣/٧، ١٩٤.
اللغة: يَرُوْضُه: يوجّهُه.

(٢) الآيتان (١ ، ٢) من سورة الحاقّة.

(٣) البيتان من الكامل. ينظر: ديوانه: ٣٨٦/٢. وفي الديوان تقديم للبيت الثاني على الأوّل، وفيه: ((غَدَوا)) مكان ((مَضَوا)). ولجرير، أو للمَعْلُوط السَّعْدِيّ في ديوان الحماسة: ٢٧٢، والأغاني: ٢١٧/١٦، ٢١٨، ٢١٩، والتنبيه: ٤٢٩، والعمدة: ٢٨٤/٢، وشرح ديوان الحماسة للأعلم: ٨٣٥/٢. وللمَعْلُوط السَّعْدِيّ في الشعر والشعراء: ٦٨/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٨٢/٣.
اللغة: الوَشَلُ: الماءُ القليلُ. الصّحاح: ١٨٤١/٥ (وشل). المَعِيْنُ: الظاهرُ. اللسان: ٣٠٤/١٣ (عين). غَيَّضْنَ: قَلَّلْنَ. ينظر: الصّحاح: ١٠٩٦/٣ (غيض).

(٤) البيتان من الرجز، وهما للعنبريّ. ينظر: البصائر والذخائر: ١٨٥/٦، والمخصّص: ٢٠١/١٣. ويُنسبان إلى علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –. ينظر: ثمار القلوب: ٢٦٤. وليسا في ديوانه. وهما بلا نسبة في ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٣٩/١، والثاني بلا نسبة في التنبيه: ٥٤، والخزانة: ٢٠٣/٨، والتحرير والتنوير: ٢٠٣/٢١.

مَـاذَا رَمَتْنَـا اللَّيَـالِي؟ مَـاذَا الَّـذِي قَـدْ لَقِيْنَـا؟

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ نُعَـزَّى بِمَـنْ يَعِـزُّ عَلَيْنَـا[١]

[١٧/أ] الحادي عشرَ: عكسُه التسهيلُ والتخفيفُ، كقولِه تعالى: ﴿ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ﴾[٢] الآية، وقولِ الأعشى:

مَاذَا عَلَيْهَا[٣]؟ وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا يَـوْمَ التَّرَحُّـلِ لَـوْ قَالَـتْ لَـهُ: سَـدَدَا[٤]؟

أراد: سَدَادًا، فقَصَرَ. وقولِ ابنِ عُنَيْنٍ[٥]:

---

(١) البيتان من المجتثّ، وهما للمنصور الفقيه المصريّ. ينظر: الإعجاز والإيجاز: ٢٥٦، والدرّ الفريد: ٢١٢/٨. ورواية البيت الأوّل فيهما:

مَاذا أَرَتْنَا اللَّيَالِي؟ مَاذَا أَتَيْنَ إِلَيْنَا؟

(٢) من الآية (٣٩) من سورة النساء.

(٣) في المخطوط: ((علمنا)) تحريف.

(٤) البيت من البسيط. يُروى: ((لَنَا)) مكان ((لَهُ)). ينظر: الصّحاح: ٤٨٥/٢ (سدد)، والتكملة والذيل والصلة: ٢٤٨/٢ (سدد)، واللسان: ٢١٠/٣ (سدد)، وتاج العروس: ١٧٩/٨ (سدد). وليس في ديوانه. ويُنسب إلى كعب بن زهير في كتاب الأفعال للسرقسطيّ: ٥٠٠/٣. وإلى كعب في العين: ١٨٤/٧، والتفسير البسيط: ٣٤٨/٦، وأساس البلاغة: ٤٣٠/١ (سدد)، وبصائر ذوي التمييز: ٢٠٤/٣. وليس في ديوان كعب بن زهير، ولا في ديوان كعب بن مالك.

اللغة: السَّدَدُ: الصوابُ. الصّحاح: ٤٨٥/٢ (سدد).

(٥) هو: أبو المحاسن، شرف الدين، محمّد بن نصر بن الحسين بن عُنَيْن الأنصاريّ الدمشقيّ، المعروف بابن عُنَيْن. شاعر مشهور، كان مولعًا بالهجاء وثَلْب أعراض الناس، وكان غزير المادّة من الأدب، مطّلعًا على معظم أشعار العرب، توفي في دمشق سنة (٦٣٠هـ). تُنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ١٤/٥–١٩، والوافي بالوفيات: ٨٣/٥–٨٧.

مَـاذَا عَلَـى طَيْـفِ الأَحِبَّـةِ لَـوْ سَرَى وَعَلَـيْهِمُ لَـوْ سَـامَحُوْنِي بِـالْكَرَى[1]؟

وقريبٌ من ذلك قولُ الحماسيِّ:

وَمَاذَا عَسَى الوَاشُوْنَ أَنْ يَتَحَدَّثُوْا سِـوَى أَنْ يَقُوْلُـوْا: إِنَّنِـي لَـكِ عَاشِـقُ؟

نَعَمْ، صَدَقَ الوَاشُوْنَ أَنْتِ حَبِيْبَـةٌ إِلَـيَّ وَإِنْ لَـمْ تَـصْفُ مِنْـكِ الخَلاَئِـقُ[2]**!**

ويتلو ذلك قولُ ابنِ الفَارِضِ[3] – رضي اللهُ عنه –:

وَمَـاذَا عَـسَى عَنِّـي يُقَـالُ سِـوَى بِـنُعْمٍ لَـهُ شُـغْلٌ؟ نَعَـمْ لِـيْ بِهَـا شُـغْلُ

إِذَا أَنْعَمَـتْ نُعْـمٌ[4] **عَلَـيَّ بِنَظْـرَةٍ فَـلاَ أَسْـعَدَتْ سُـعْدَى وَلاَ أَجْمَلَـتْ جُمْلُ**[5]

الثاني عشرَ: الأمرُ، كقولِه تعالى: (ءَأَسْلَمْتُمْ)[6]، أي: أَسْلِمُوا، قاله جماعةٌ من السلفِ[7]، وقولِه: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)[8]، وقولِه: (فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ)[9]، ومن

---

(١) البيت من الكامل. ينظر: ديوانه: ٣. اللغة: الكَرَى: النُّعَاسُ. الصّحاح: ٢٤٧٢/٦ (كرى).

(٢) البيتان من الطويل، وهما لمجنون ليلى. ينظر: ديوانه: ١٦٠. ويُنسبان إلى جميل بثينة. ينظر: ديوانه: ١٤٤.

(٣) هو: أبو حفص، شرف الدين، عمر بن أبي الحسن بن عليّ بن مُرْشِد الحمويّ، المعروف بابن الفارض، الملقّب بـ (سلطان العاشقين). من أشعر المتصوّفين، كان حسن الصحبة والعشرة، فصيح العبارة، سخيًّا جوادًا، توفي في مصر سنة (٦٣٢هـ). تُنظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤٥٤/٣–٤٥٦، وميزان الاعتدال: ٢١٤/٣–٢١٥.

(٤) في المخطوط: ((نعمي))، والمثبت من ديوان ابن الفارض.

(٥) البيتان من الطويل. ينظر: ديوانه: ٧٩–٨٠. اللغة: نُعْمٌ، وسُعْدَى، وجُمْلٌ: أسماءُ نساءٍ.

(٦) من الآية (٢٠) من سورة آل عمران.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٨٧/٥، والمحرّر الوجيز: ١٨٢/٢.

(٨) من الآية (٨٢) من سورة النساء، و (٢٤) من سورة محمّد.

(٩) من الآية (٩١) من سورة المائدة.

ثَمَّ قال عمرُ – رضي الله عنه – ((انْتَهَيْنَا))[١]، وكالآيةِ الموضوعُ هذا المختصرُ السؤالُ عنها، وهي قولُه: (أَتَصْبِرُونَ)[٢]، على أن ابنَ عطيّةَ[٣]، والزمخشريَّ[٤]، وغيرَهما[٥] قالوا: المعنى: أتصبرون أم لا تصبرون؟ وجعلها الزمخشريُّ[٦] بعدَ الفتنةِ التي هي الاختبارُ، نظيرُه آيٌ في قولِه: (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)[٧].

وجعلها الجرجانيُّ في (النظم[٨]) على حذفٍ، أي: لنعلمَ أتصبرون[٩]؟

ومن وقوعِ الاستفهامِ بمعنى الأمرِ قولهُ تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ)[١٠]، عند بعضِهم[١١]، وقولُ جريرٍ:

---

(١) جزء من حديث. مسند الإمام أحمد: ٣٢٢/١.

(٢) من الآية (٢٠) من سورة الفرقان. تمام الآية: (وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا).

(٣) ينظر: المحرّر الوجيز: ٤٢٨/٦.

(٤) لم يقل الزمخشريّ هذا المعنى في كشّافه عند تفسيره هذه الآية!

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٩٠/١٥.

(٦) قال في الكشّاف: (٢٧٧/٣): ((وموقع (أَتَصْبِرُونَ) بعد ذكر الفتنة موقع (أَيُّكُمْ) بعد الابتلاء في قوله: (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا))).

(٧) من الآية (٧) من سورة هود، و (٢) من سورة الملك.

(٨) من كتب أبي عليّ الجرجانيّ المفقودة كما ذكرتُ قبلُ.

(٩) ينظر: التفسير البسيط: ٤٤٨/١٦، والبرهان: ٣٣٩/٢.

(١٠) من الآية (١٠٦) من سورة البقرة.

(١١) ينظر: البرهان: ٣٣٩/٢.

أَلَـمْ تُعْلَـمْ بِمَـسْرَحِيَ القَـوَافِي فَـلاَ عِيًّـا لَهُـنَّ وَلاَ اجْتِلاَبَـا[1]؟

الثالثَ عشرَ: التنبيهُ، وهو[2] من أقسامِ الأمرِ، كقولِه تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾[3]، وقولِـــــه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾[4]، حكاه **[١٧/ب]** صاحبُ الكتابِ[5] عنِ الخليلِ؛ ولذلك رُفِعَ[6] الفعلُ، على حدِّ قولِه:

أَلَـمْ تَـسْأَلِ الرَّبْـعَ القَـوَاءَ فَيَنْطِـقُ وَهَـلْ تُخْبِرَنْـكَ اليَـوْمَ بَيْـدَاءُ سَـمْلَقُ[7]؟

ولم يُنْصَبْ على حدِّ:

أَلَـمْ تَـسْأَلْ فَتُخْبِـرَكَ الرُّسُـوْمُ ... ...[8]

---

(١) البيت من الوافر. ينظر: ديوانه: ٦٥١/٣. وفيه: ((أَلَمْ تُخْبَرْ ... بِهِنَّ)). اللغة: فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتلابًا، أي: ((لا أَعْيَا بالقوافي، ولا أجتلبهنّ ممّن سواي، بل أنا غنيٌّ بما لديّ منها)). اللسان: ٢٦٨/١ (جلب).

(٢) في المخطوط: ((وهي))، والصواب ما أثبتّه.

(٣) من الآية (٤٥) من سورة الفرقان.

(٤) من الآية (٦٣) من سورة الحجّ.

(٥) يعني سيبويه. ينظر: الكتاب: ٤٠/٣.

(٦) في المخطوط: ((وقع)) تحريف.

(٧) البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة. ينظر: ديوانه: ١٤٥. اللغة: الرَّبْعُ: الديارُ بعينِها حيثما كانت. الصّحاح: ١٢١١/٣ (ربع). القَوَاءُ: القَفْرُ. المصدر السابق: ٢٤٧٠/٦ (قوا). البيداءُ: القَفْرُ الذي يُبيد مَن سلك فيه. ينظر: اللسان: ٩٧/٣ (بيد). السَّمْلَقُ: الأرضُ المستويةُ، أو القَفْرُ الذي لا نباتَ فيه. المصدر السابق: ١٦٤/١٠ (سملق).

(٨) صدر بيتٍ من الوافر، وعجزه: عَلَى فِرْتَاجَ وَالطَّلَلُ القَدِيْمُ؟ =

الرابعَ عشرَ: الترغيبُ، كقولِه: (مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا)[١]، وقولِه: (هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ)[٢]، وقولِ أبي نُوَاسٍ:

هَـلْ لَـكَ أَنْ تَغْـدُوَ إِلَـى قَهْـوَةٍ تُـسْرِعُ فِـي الفَـمِّ إِذَا أَسْـرَعَا؟

مَـا أَبْـصَرَ النَّـاسُ وَلاَ جَرَّبُـوْا لِلْهَـمِّ شَـيْئًا مِثْلَهَـا مِـدْفَعَا[٣]

وقولِ ابنِ رَشِيقٍ[٤]:

هَـلْ لَـكَ فِـي مَـوْزٍ إِذَا ذُقْتَـاهُ قُلْنَـا: حَبَّـذَا[٥]**؟**

= وهو للبُرْج بن مُسْهِر الطائيّ. ينظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافيّ: ١١٤/٢. وهو بلا نسبة في الكتاب: ٣٤/٣، والتبصرة والتذكرة: ٤٠٢/١، والمحكم: ٥٩٣/٧ (فرتج)، وتحصيل عين الذهب: ٣٨٩، وشرح التسهيل: ٣١/٤.

اللغة: الرسومُ: ما ليس له شخصٌ من الآثارِ. اللسان: ٢٤١/١٢ (رسم). الفِرْتَاجُ: موضعٌ في بلاد طيّئ، وقيل: ماءٌ لبني أسدٍ. معجم البلدان: ٢٤٦/٤. الطَّلَلُ: ما شَخَصَ من آثارِ الدّارِ. الصّحاح: ١٧٥٢/٥ (طلل).

(١) من الآية (٢٤٥) من سورة البقرة، و (١١) من سورة الحديد.

(٢) من الآية (١٠) من سورة الصفّ.

(٣) البيتان من السريع. ينظر: ديوانه: ٢٠٦/٣. وروايتهما فيه:

هَلَ لَكَ أَنْ تَغْدُوَ عَلَى خَمْرَةٍ تُسْرِعُ فِي المَرْءِ إِذَا أَسْرَعَا؟

مَا وَجَدَ النَّاسُ وَلَا جَرَّبُوا لِلْهَمِّ شَيْئًا مِثْلَهَا مِدْفَعَا

(٤) هو: أبو عليّ، الحسن بن رشيق الإفريقيّ، المعروف بالقيروانيّ. شاعر، أديب، ناقد، لغويّ، كانت بينه وبين ابن شرف القيروانيّ مناقضات ومهاجاة، كان كثير التصنيف، حسن التأليف، من آثاره: ((العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه))، و ((الشذوذ في اللغة))، وغيرهما، توفي في مازَر – إحدى قرى جزيرة صقلِّيَّة – سنة (٤٦٣هـ). تُنظر ترجمته في: الذخيرة: ٥٩٧/٤–٦١٢، وإنباه الرواة: ٣٣٣/١–٣٣٩، ومعجم الأدباء: ٨٦١/٢–٨٦٥.

(٥) مكان كلمة ((حبّذا)) ثلاث كلمات لم أتمكّن من قراءتها، والكلمة المثبتة من مصادر تخريج البيت.=

الخامسَ عشرَ: النهيُ، كقولِه تعالى في سورةِ التوبةِ[1]: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾؛ بدليلِ قولِه: ﴿فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ﴾[2]، وقولِه تعالى: ﴿مَا ڤ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾[3]، وجعل بعضُهم[4] هذه الآيةَ من تلقينِ الحجّةِ، ونظيرُه قولُه: ﴿وَأَخَافُ[5] أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾[6]، وغلّب الزمخشريُّ ذلك، وقال كلامًا لطيفًا على عادتِه[7]. ومن الاستفهامِ النهييِّ قولُه:

يَقُوْلُ رِجَالُ الحَيِّ حِيْنَ تَرَحَّلُوْا: وَقَلْبِي مَعَ الحَادِي أَمَامَ رِحَالِهِ

أَتَطْمَعُ مِنْ لَيْلَى وَقَلْبُكَ مَائِلٌ إِلَى غَيْرِهَا خَلِّ الهَوَى لِرِجَالِهِ[8]؟!

فجملةُ (خلّ الهوى) تفسيرٌ للنهيِ المستفادِ.

=الأبيات من الرجز، وقد وهم ابن الصائغ – رحمه الله – في نسبتها إلى ابن رشيق القيروانيّ، والصواب أنها لابن شرف القيروانيّ. ينظر: المختار من شعر شعراء الأندلس: ٤٨، وبدائع البدائه: ١٦٣، ونضرة الإغريض: ٢٢٥، ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٧٢/١١.

(١) من الآية (١٣).

(٢) من الآية (٤٤) من سورة المائدة.

(٣) من الآية (٦) من سورة الانفطار.

(٤) ينظر: المحرّر الوجيز: ٥٥٤/٨، والبحر المحيط: ٤٢٨/٨.

(٥) في المخطوط: ((إني أخاف)) خطأ.

(٦) من الآية (١٣) من سورة يوسف.

(٧) ينظر: الكشّاف: ٧١٦/٤.

(٨) البيتان من الطويل، ولم أقف على قائلهما.

السادسَ عشرَ: الدعاءُ، وهو كالنهيِ إلاّ أنه من الأدنى إلى الأعلى، كقولِه تعالى: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا)[١]، وقولِه: (أَتُهْلِكُنَا [٢] بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ)[٣]، وقولِ الشاعرِ:

أَتَهْجُرُ سَلْمَى لِلْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ تَطِيْبُ[٤]؟!

[١٨/أ] ويمكنُ أنْ يكونَ منه قولُ الصحابيِّ[٥] يخاطبُ النبيَّ – صلّى الله عليه وسلّم –:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ العُبَيْدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ؟

وَمَا كُنْتُ دُوْنَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخْفِضِ اليَوْمَ لاَ يُرْفَعِ[٦]

---

(١) من الآية (٣٠) من سورة البقرة.

(٢) في المخطوط: ((أفتهلكنا)) خطأ.

(٣) من الآية (١٥٥) من سورة الأعراف.

(٤) البيت من الطويل، واختُلف في قائله، فقيل: ١– المُخَبَّل السَّعْدِيّ. ٢– أعشى هَمْدَان. ٣– مجنون ليلى.
ينظر: شعر المخبّل السعديّ: ٢٩٠، وديوان أعشى همدان: ٧٥، والحلل: ٣٣١، وشرح شواهد الإيضاح: ١٨٨، والمقاصد النحويّة: ١١٨٧/٣، والدّرر: ٣٧/٤، وليس في ديوان مجنون ليلى.

(٥) هو: أبو الفضل، وقيل: أبو الهيثم، العبّاس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السُّلَمِيّ – رضي الله عنه –. أسلم قبل فتح مكّة بيسير، روى عن النبي – صلّى الله عليه وسلّم –، وكان شاعرًا محسنًا مشهورًا بذلك. تُنظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٨١٧/٢–٨٢٠، وأُسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٣٤–٦٣٥.

(٦) البيتان من المتقارب. ينظر: ديوانه: ١١١–١١٢. وروايتهما فيه:

فَأَصْبَحَ نَهْبِي وَنَهْبُ العُبَيْـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْـــرَعِ

وَمَا كُنْتُ دُوْنَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ اليَوْمَ لاَ يُرْفَعِ =

وقولُ الشريفِ[1] فيما يُعْزَى له:

يَـا صَـاحِبَ القَلْـبِ الـسَّلِيْمِ قَـدِ اشْـتَفَى أَلَـمُ الجَـوَى مِـنْ قَلْبِـيَ المَوْجُـوْعِ

أَتَبِيْـتُ رَيَّـانَ الجُفُـوْنِ مِـنَ الكَـرَى وَأَبِيْـتَ مِنْـكَ بِلَيْلَـةِ المَلْـسُوْعِ[2]؟!

السابعَ عشرَ: التمنّي، كقولِه تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾[3]،

=اللغة: النَّهْبُ: الغنيمةُ. الصّحاح: ٢٢٩/١ (نهب). العُبَيْدُ: اسمُ فرسِ العبّاسِ. ينظر: أسماء خيل العرب وفرسانها: ٧١. عُيَيْنَةُ: هو عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ. الأَقْرَعُ: هو الأَقْرَعُ بنُ حابسٍ التميميُّ.

(١) هو: أبو القاسم، عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد الموسويّ العلويّ، المعروف بالشريف المرتضى. من أحفاد الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أحد الأئمّة في الكلام والأدب والشعر، يقول بالاعتزال، من آثاره: ((غرر الفوائد ودرر القلائد))، وهي المعروفة بـ ((أمالي المرتضى))، و ((الذخيرة))، وغيرهما، توفي في بغداد سنة (٤٣٦هـ). تُنظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٣٤٤/١٣-٣٤٥، وإنباه الرواة: ٢٤٩/٢-٢٥٠، ومعجم الأدباء: ١٧٢٨/٤-١٧٣٣.

(٢) البيتان من الكامل، والثاني منهما في المغني: ٨٧٦/٢. وليسا في ديوانه. ويُنسبان للشريف الرضيّ. ينظر: ديوانه: ٦٥٢/١. وروايتهما فيه:

يَا صَاحِبَ القَلْبِ الصَّحِيْحِ أَمَا اشْتَفَى أَلَمُ الجَوَى مِنْ قَلْبِيَ المَصْدُوْعِ؟

أَهْوِنْ عَلَيْكَ إِذَا امْتَلأَتَ مِنَ الكَرَى أَنِّي أَبِيْتُ بِلَيْلَةِ المَلْسُوْعِ

وينظر: شرح أبيات المغني: ٣١/٨-٣٣. وعزا ابن الخبّاز وأبو حيّان البيت الثاني للشريف الموسويّ. ينظر: النهاية في شرح الكفاية: ١٣٠١/٥، والارتشاف: ٢٠٦٦/٤. قال عبد القادر البغدادي: ((وهذا الشعر للشريف الموسويّ الرضيّ، لا المرتضى، كما هو في نسخ المتن، وهو من تحريف الكتّاب)). شرح أبيات المغني: ٣٣/٨.

(٣) من الآية (٢٥٩) من سورة البقرة.

قال العَزِيزِيُّ[١] في تفسيرِه[٢]: ((أي: كيف؟! وما أَعْجَبَ ما يُحيي! متمنّيًا معاينةَ الإحياءِ)). وكقولِه تعالى: (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ)[٣]، وقولِ بلالٍ[٤] – رضي الله عنه –:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيْلُ؟

وَ [هَلْ][٥] أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَتَبْدُو لِعَيْنِي شَامَةٌ وَطَفِيْلُ؟[٦]

---

(١) هو: أبو المعالي، عَزيزيّ بن عبد الملك بن منصور الجِيْلِيّ القاضي، المعروف بـ (شَيْذَلَة). فقيه شافعيّ واعظ، شيخ الوعّاظ في العراق، كان زاهدًا، فصيح اللسان، حلو العبارة، كثير المحفوظات، جمع كثيرًا من أشعار العرب، من آثاره: (البرهان في مشكلات القرآن)، و (مصارع العشّاق)، توفي في بغداد سنة (٤٩٤هـ). تُنظر ترجمته في: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٦٩/١٧–٧٠، ووفيات الأعيان: ٢٥٩/٣–٢٦٠.

(٢) اسم تفسيره (البرهان في مشكلات القرآن)، وهو مفقود، وقد نقل عنه هذا النصّ الزركشيّ مع تغيير يسير في ألفاظه. ينظر: البرهان: ٣٤١/٢.

(٣) من الآية (٥٣) من سورة الأعراف.

(٤) هو: بلال بن رباح الحبشيّ – رضي الله عنه – مؤذّن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم –.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم بها البيت، وهي من مصادر تخريج البيتين.

(٦) البيتان من الطويل. ينظر: التعازي والمراثي: ٢٦٢، والزهرة: ٨٠٤/٢، والعقد الفريد: ١٣٢/٦، والأزمنة والأمكنة: ١٣٨/٢، وسمط اللآلئ: ٥٥٧/١–٥٥٨، وربيع الأبرار: ٦٤/٣، والحماسة البصريّة: ١٣١/٢.

اللغة: الإِذْخِرُ: حشيشٌ طيّبُ الريحِ. اللسان: ٣٠٣/٤ (ذخر). الجَلِيلُ: الثُّمَامُ، وهو نبتٌ ضعيفٌ يُحشى به خَصَاصُ البيوتِ. المصدر السابق: ١٢٠/١١ (جلل). مَجَنَّةُ: ماءٌ قريبٌ من مكّةَ. معجم ما استعجم: ١١٨٧/٤. شَامَةُ وطَفِيلٌ: جبلان قريبان من مكّةَ. المصدر السابق: ٨٩٢/٣.

وقولِ الآخرِ عندَ سيبويهِ[1] والمبرّدِ[2]:

أَلَا عُمْـرَ وَلَّـى مُـسْتَطَاعٌ رُجُوْعُـهُ فَيَـرْأَبَ مَـا أَثْـأَتْ يَـدُ الغَفَـلاَتِ[3]؟

وقولِ الآخرِ:

عَفَـا اللهُ عَنْهَـا هَـلْ أَبِيْـتَنَّ لَيْلَـةً مِـنَ الـدَّهْرِ لا يَسْرِي إِلَـيَّ خَيَالُهَـا[4]؟

وقد أشكل جوابُها[5] عن ذلك على بعضِهم بقولِها:

وَعَنْـهُ عَفَـا رَبِّـي وَأَصْـلَحَ حَالَـهُ وَعَـزَّتْ عَلَيْنَـا حَاجَـةٌ لاَ يَنَالُهَـا[6]

والحملُ على التمنّي يحلُّ الإشكالَ، فتأمّلْه.

الثامنَ عشرَ: الاستبطاءُ، ومنه – فيما قيل – قولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾[7]، وقـال الجرجـانيُّ[1]:

---

(١) لم أجده في الكتاب.

(٢) لم أجده فيما وقع بين يديّ من كتبه.

(٣) البيت من الطويل، ولم أقف له على نسبة. ينظر: شرح التسهيل: ٧٠/٢، والمغني: ٩٧/١، ٤٩٩/٢، وتخليص الشواهد: ٤١٥، والمقاصد النحويّة: ٨١١/٢، وشرح شواهد المغني: ٢١٣، ٨٠٠/٢، والخزانة: ٧٠/٤.

اللّغة: يَرْأَبُ: يُصْلِحُ. اللسان: ٣٩٨/١ (رأب). أَثْأَتْ: أَفْسَدَتْ. المصدر السابق: ١٠٦/١٤ (ثأى).

(٤) البيت من الطويل، وهو لتوبة بن الحُمَيِّر. ينظر: ديوانه: ٦٥، ٨٤.

(٥) يعني ليلى الأخيليّة.

(٦) البيت من الطويل، وهو لليلى الأخيليّة. ينظر: ديوانها: ١٠٠. وروايته فيه:

وَعَنْهُ عَفَا رَبِّي وَأَحْسَنَ حِفْظَهُ عَزِيْزٌ عَلَيْنَا حَاجَةٌ لاَ يَنَالُهَا

(٧) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة.

الجرجانيُّ[١]: ((في الآيةِ تقديمٌ وتأخيرٌ، أي: حتّى يقولَ الرّسولُ: أَلَا إنّ نصرَ اللهِ قريبٌ، والذين آمنوا: متى نصرُ اللهِ؟))[٢]. وهو حسنٌ.

ومن الاستبطاءِ: (مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ)[٣]؛ بدليل (أَ بِٱلْعَذَابِ)[٤].

ومن ذلك قولُه: **[١٨/ب]**

مَتَـــى تَقُـــوْلُ: القُلُـــصَ الرَّوَاسِـــمَا

يَحْمِلْـــــنَ أُمَّ قَاسِـــــمٍ وَقَاسِـــــمَا[٥]؟

وقولُه:

إِلَـى أَيِّ حِـيْنٍ أَنْـتَ فِـي زِيٍّ مُحْـرِمِ[٦]؟ **وَحَتَّـى مَتَـى فِـي شَـقْوَةٍ وَإِلَـى كَـمِ؟**

وَإِنْ لاَ تَمُـتْ تَحْـتَ الـسُّيُوْفِ مُكَرَّمًـا تَمُـتْ وَتُقَـاسِ الهَـمَّ غَيْـرَ مُكَـرَّمِ[٧]

---

(١) هو أبو عليّ الجرجاني صاحب كتاب (نظم القرآن)، وقد سبق أن ترجمتُ له.

(٢) نقل عنه الزركشيّ هذا القول بنصّه في البرهان: ٣٤٢/٢-٣٤٣. وينظر: التفسير البسيط: ١٢٤/٤-١٢٥.

(٣) من آياتٍ، منها الآية (٤٨) من سورة يونس.

(٤) من الآية (٤٧) من سورة الحجّ، و (٥٣) من سورة العنكبوت.

(٥) البيتان من الرجز، وهما لهُدْبَة بن الخَشْرَم. ينظر: شعره: ١٤١-١٤٢. وروايتهما فيه:

مَتَى تَظَنُّ: القُلُصَ الرَّوَاسِمَا

يَبْلُغْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

اللغة: تقولُ: تظنُّ. القُلُصُ: جمع قَلُوصٍ، وهي الشَّابَّةُ من الإبلِ. الصّحاح: ١٠٥٤/٣ (قلص). الرَّوَاسِمُ: جمعُ رَسُومٍ، وهي الناقةُ التي تؤثّرُ في الأرضِ من شدّةِ الوَطءِ. المصدر السابق: ١٩٣٢/٥ (رسم). أُمُّ قاسمٍ: أختُ زيادةَ بنِ زيدٍ العُذْرِيِّ.

(٦) في المخطوط: ((مجرم)) تصحيف.

(٧) البيتان من الطويل، وهما للمتنبّي. ينظر: شرح ديوانه للواحديّ: ٢٣/١. وفيه: ((الذُّلَّ)) مكان ((الهَمَّ)).

التاسعَ عشرَ: العَرْضُ، [كقولِه تعالى][1]: ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ ﴾[2]، وقولِه: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[3]، وكبيتِ النحويّين:

يَابْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ... قَدْ حَدَّثُوْكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا[4]؟

مكمّلُ العشرين: التجاهلُ، كقولِه تعالى حكايةً عن الكفّارِ: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾[5]، وقولِ الشاعرِ:

أَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ ... وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ[6]؟

وقولِ المتنبّي:

أَرِيْقُكِ أَمْ مَاءُ الغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ ... بِفِيَّ بَرُوْدٌ[7] **وَهْوَ فِي كَبْدِي جَمْرُ**[8]؟!

---

(١) تكملة يلتئم بها الكلام.

(٢) من الآية (١٣) من سورة التوبة.

(٣) من الآية (٢٢) من سورة النور.

(٤) البيت من البسيط، ولم أقف له على نسبة. ينظر: شرح التسهيل: ٣٣/٤، وشرح ابن الناظم: ٦٧٨، وشرح ابن عقيل: ١٣/٤، والمقاصد النحويّة: ١٨٧١/٤، والتصريح: ٢٣٩/٢.
الشاهد في قوله: ((فتُبْصِرَ))، حيث نصب الفعل المضارع – وهو ((تُبصر)) – بـ ((أنْ)) المضمرة وجوبًا بعد الفاء السببيّة، الواقعة في جواب العَرْض.

(٥) من الآية (٨) من سورة ص.

(٦) البيت من الطويل، وهو لذي الرُّمَّة. ينظر: ديوانه: ٧٦٧/٢.
اللغة: الوَعْسَاءُ: موضعٌ بينَ الثعلبيّةِ والخزيميّةِ على جادّةِ الحاجِّ، وهي شقائقُ رملٍ متّصلةٌ. معجم البلدان: ٣٧٩/٥. جُلاجِلُ: أرضٌ باليمامةِ. وقيل: جبلٌ من جبالِ الدهناءِ. معجم ما استعجم: ٣٨٨/٢، ومعجم البلدان: ١٤٩/٢. النَّقَا: الكثيبُ منَ الرّملِ. الصّحاح: ٢٥١٤/٦ (نقا).

(٧) في المخطوط: ((مقبل برد)) كذا، والمثبت من شرح ديوانه للواحديّ.

(٨) البيت من الطويل. ينظر: شرح ديوانه للواحديّ: ١٠١/١. اللغة: البَرُوْدُ: الباردُ. الصّحاح: ٤٧٧/٢ (برد).

الحادي والعشرون: التعظيمُ، كقولِه تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾[١]، وقولِه:

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى المَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ[٢]؟!

وقولِ عوارِ بنِ مالكٍ[٣] يفتخرُ بقومِه:

بَكَى الدَّهْرُ أَنْ بَانَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْكِي لِفُرْقَتِهِ الدَّهْرُ[٤]؟!

وأُجيب بقولِه:

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي عوارَ بْنَ مَالِكٍ كَذَبْتَ فَمَا يَبْكِي مِنَ الحَدَثِ الدَّهْرُ[٥]!

الثاني والعشرون: التحقيرُ، قال في (الإيضاح البيانيّ)[٦] في تعريفِ المسندِ بالإشارةِ: ((وربّما جُعِلَ [القُرْبُ][٧] ذريعةً إلى التحقيرِ، كقولِه: ﴿وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾[٨])).

---

(١) من الآية (٢٥٥) من سورة البقرة.

(٢) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن محمّد المُهَلَّبِيّ. ينظر: شعره (ضمن شعراء عبّاسيون): ٢٥٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٩٣، وزهر الآداب: ٨٥/١، وبهجة المجالس: ٦٥٢، والحماسة المغربيّة: ١٢٤٧/٢، ونهاية الأرب: ٩٠/٣. ويُنسب لعليّ بن الجهم. ينظر: ديوانه: ١١٨، والمنتحل: ١٠٠. كما يُنسب لبشّار بن بُرْد. ينظر: غُرَر الخصائص الواضحة: ٥٤٦. وليس في ديوانه.

(٣) لم أقف له على ترجمة بعد طول بحث.

(٤) البيت من الطويل، ولم أقف له على نسبة.

(٥) البيت من الطويل، ولم أقف له على نسبة.

(٦) الإيضاح في علوم البلاغة: ٤٥.

(٧) تكملة من الإيضاح.

(٨) الآية (٤١) من سورة الفرقان.

ومن ذلك ما حكاه صاحبُ الكتابِ من قولِهم: ((مَنْ أَنْتَ زَيْدًا؟))، على معنى: مَن أنتَ تَذْكُرُ زيدًا[1]؟! وقولُ الشاعرِ:

وَمَنْ أَنْتُمُ؟ إِنَّا نَسِيْنَا مَنَ انْتُمُ وَرِيْحُكُمُ مِنْ أَيِّ رِيْحِ الأَعَاصِرِ[2]؟!

وقولُ امرئِ القيسِ:

أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا جَنُوْبَ المَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ[3]؟

[١٩/أ] مثلُ هذا يُعْلَمُ منه أنه شعرُ مَلِكٍ وإنْ لم يُعْلَمْ قائلُه[4]! وقولُ الآخرِ:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيْفُ لِعَيْنَيْكَ[5] **مِنْ مَاءِ الشُّؤُوْنِ وَكِيْفُ؟**

تَذَكَّرْتُ مِنْهَا الجَهْلَ حَتَّى تَرَادَفَتْ دُمُوْعِي وَأَصْحَابِي عَلَيَّ وُقُوْفُ[6]

---

(١) ينظر: الكتاب: ٢٩٢/١.

(٢) البيت من الطويل، وهو لزياد الأعجم. ينظر: شعره: ٧٣. وفيه: ((فَمَنْ)) مكان ((وَمَنْ)).

(٣) البيت من الطويل. ينظر: ديوانه: ٨٨، ٣٤٥. وفيه: ((ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ)) مكان ((أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ)). اللغة: المَلَا: ما اتّسع من الأرضِ. اللسان: ٢٩١/١٥ (ملا). تبتدرانِ: تستبقانِ بالدمعِ.

(٤) جاء في أمالي المرتضى (٤٧٨/١): ((... عن إسحاقَ الموصليِّ قال: قرأتُ على الأصمعيِّ شعرَ امرئِ القيسِ، فلمّا بلغتُ إلى هذا البيتِ:

أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِرَوْضِ الشَّرَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ؟

فقال لي: أتعرفُ في هذا البيتِ خبئًا باطنًا غيرَ ظاهرٍ؟ قلتُ: لا، فسَكَتَ عنّي، فقلتُ: إنْ كان فيه شيءٌ فأفدنيه، فقال: نعم، أَمَا يدلُّكَ البيتُ على أنه لفظُ مَلِكٍ مُستهينٍ ذي قدرةٍ على ما يريدُ؟ قال إسحاقُ: وما رأيتُ قطُّ مثلَ الأصمعيِّ بالعلمِ بالشعرِ!)).

(٥) في المخطوط: ((لعينك))، والتصويب من ديوان الحطيئة.

(٦) البيتان من الطويل، وهما للحطيئة. ينظر: ديوانه: ١٦٦، ١٦٧. وفيه: ((... فِيْهَا ... تَبَادَرَتْ)) مكان ((... مِنْهَا ... تَرَادَفَتْ)). اللغة: مَرْبَعٌ ومَصِيْفٌ: اسمان لزمانِ الربيعِ والصيفِ. الشؤونُ: واحدُها: شَأْنٌ، وهو مجرى الدمعِ منَ الرأسِ إلى العينِ. اللسان: ٢٣٠/١٣ (شأن). وَكِيفٌ: سيلانُ الدمعِ أو الماءِ. ينظر: المصدر السابق: ٣٦٢/٩ (وكف).

ومن هذا أخذ ابنُ الروميِّ قولَه:

وَحَبَّـبَ أَوْطَـانَ الرِّجَـالِ إِلَـيْهِمُ ... ...[١]

خلافًا لمن اعتقد سبقَه لذلك.

الثالث والعشرون: الاكتفاءُ، كقولِه: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾[٢]، وقولِ الشاعرِ:

أَلَـيْسَ اللَّيْـلُ يَجْمَـعُ أُمَّ عَمْـرٍو وَإِيَّانَـا؟ فَـذَاكَ لَنَـا تَـدَانِي

نَعَـمْ وَأَرَى الهِـلَالَ كَمَـا تَـرَاهُ وَيَعْلُوْهَـا النَّهَـارُ كَمَـا عَلاَنِـي[٣]

وأخذه ابنُ المعتزِّ فقال:

أَلَـسْتُ أَرَى الـنَّجْمَ الَّـذِي هُـوَ طَـالِعٌ عَلَيْـكَ؟ فَهَـذَا لِلْمُحِبِّـيْنَ نَـافِعُ

عَسَى يَلْتَقِي فِي الأُفْقِ لَحْظِي وَلَحْظُهَا فَيَجْمَعُنَا إِذْ لَيْسَ فِي الأَرْضِ جَامِعُ[٤]

الرابع والعشرون: الإياسُ، كقولِه تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾[٥]، وقولِ الشاعرِ:

رَاحَـتْ مُـشَرِّقَةً وَرُحْـتُ مُغَرِّبًـا وَمَتَـى الْتِقَـاءُ مُـشَرِّقٍ وَمُغَـرِّبِ[٦]**؟**

---

(١) صدر بيتٍ من الطويل، وعجزه: مَآرِبُ قَضَّاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا
ينظر: ديوانه: ١٨٢٦/٥.

(٢) من الآية (٦٨) من سورة العنكبوت، و (٣٢) من سورة الزمر.

(٣) البيتان من الوافر، وهما لجَحْدَر بن مالك العُكْلِيّ. ينظر: أمالي القالي: ٢٨٢/١، وسمط اللآلئ: ٦١٧/١، ٩٦١، وشرح شواهد المغني: ٤٠٨/١، والخزانة: ٢٠١/١١. ويُنسبان للمَعْلُوط القريعيّ. ينظر: الشعر والشعراء: ٤٣٣/١، ونهاية الأرب: ٢٧٥/٢.

(٤) البيت من الطويل. ينظر: ديوانه: ٣٠٦. وفيه: ((أَلَسْتَ تَرَى)) مكان ((أَلَسْتُ أَرَى))، و ((وَلَحْظُهُ)) مكان ((وَلَحْظُهَا)).

(٥) الآية (٢٦) من سورة التكوير. في المخطوط: ((تذهبو)) خطأ.

(٦) البيت من الكامل. وهو للبحتري. ينظر: الدرّ الفريد: ٢٧٦/٦. وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في الدرّ الفريد: ١٠٦/٥، والإحاطة في أخبار غرناطة: ٨٣٨/١، وزهر الأكم: ٢٢٢/١.

ويقربُ منه:

... ... **وَأَيْـنَ الثُّرَيَّـا مِـنْ يَـدِ المُتَنَـاوِلِ**[1]؟

الخـــامس والعـــشرون: الإينـاسُ، كقولِـه تعـالى: (وَمَا چ چ يَـٰمُوسَىٰ)[2]، ومنـه مع مُبَاسَطَةٍ:

أَسْـــأَلُ القَـــادِمِيْنَ مِـــنْ نُعْمَـــانٍ: كَيْـــفَ خَلَّفْـــتُمُ أَبَـــا عُثْمَـــانِ

وَأَبَـــا مَيَّـــةَ المُهَـــذَّبَ وَالمَـــا جِـــدَ وَالمُرْتَجَـــى لِخَطْـــبِ الزَّمَـــانِ؟

فَيَقُوْلُـوْنَ لِـي: جَنَـانُ كَمَـا سَـرَّ كَ فِي نَفْسِهَا تَسْأَلُ[3] **عَنْ جَنَانِ**[4]**!**

أبو ميّةَ: مولاها[5]، وأبو عثمانَ: أخوه[6].

---

(١) عجز بيتٍ من الطويل، وصدره: وَمِشْمِشُ بُسْتَانٍ ثُرَيَّاهُ أَشْرَقَتْ
وهو لابن نُبَاتَة المصريّ. ينظر: ديوانه: ٤١١.

(٢) الآية (١٧) من سورة طه. قال الزركشيّ: ((وقال ابن فارس: المراد به: الإفهام؛ فإن الله – تعالى – قد علم أن لها أمرًا قد خفي على موسى – عليه السلام – فأُعلم من حالها ما لم يعلم. وقيل: هو للتقرير؛ فيعرف ما في يده حتّى لا ينفر إذا انقلبت حيّة)). البرهان: ٣٤٣/٢.

(٣) كذا في المخطوط، وبها ينكسر البيت، والصواب رواية الديوان: ((فَسَلْ)).

(٤) الأبيات من الخفيف، وهي لأبي نُوَاس. ينظر: ديوانه: ١١٨/٤. وروايتها فيه:

أَسْأَلُ القَادِمِيْنَ مِنْ حَكَمَانٍ: كَيْفَ خَلَّفْتُمُ أَبَا عُثْمَانِ
وَأَبَا مَيَّةَ المُهَذَّبَ وَالمَأْ مُوْلَ وَالمُرْتَجَى لِرَيْبِ الزَّمَانِ؟
فَيَقُوْلُوْن لِي: جَنَانُ كَمَا سَرَّ كَ فِي حَالِهَا فَسَلْ عَنْ جَنَانِ!

(٥) أي: مولى جَنَان، وهو أبو ميّة الثقفيّ. ينظر: ديوان امرئ القيس: ١١٨/٤.

(٦) اسمه: خالد بن عبد العزيز. ينظر: المرجع السابق نفسه.

السادس والعشرون: التهكّمُ والاستهزاءُ، كقولِه: (أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ)[١]، وقولِه: (فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ. مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ)[٢]، وقولِ المُحْدَثِ:

قَالَتْ: أَتَقْنَعُ أَنْ أَزُوْرَكَ فِي الكَرَى؟ فَتَبِيْتَ فِي حُكْمِ المَنَامِ ضَجِيْعِي

وَأَبِيْكَ مَا سَمَحَتْ بِطَيْفِ خَيَالِهَا إِلاَّ وَقَدْ مَلَكَتْ عَلَيَّ هُجُوْعِي[٣]

[١٩/ب] وقولِه:

وَقَائِلَةٍ لِي: أَيْنَ بُرْجُكَ فِي السَّمَا؟ فَقُلْتُ لَهَا وَالدَّمْعُ فِيَّ يَمُوْجُ:

فَتًى مَا لَهُ فِي الأَرْضِ [بَيْتٌ][٤] يُكِنُّهُ يَكُوْنُ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ بُرُوْجُ[٥]!

تمّ الكتابُ بحمدِ اللهِ، وصلّى اللهُ على سيّدِنا محمّدٍ، وعلى آلهِ وصحبِه، وسلّم تسليمًا كثيرًا. ونُقِلَ من خطِّ البدرِ الزَّرْكَشِيِّ[٦] – رحمه اللهُ تعالى – آمين.

**

(١) من الآية (٨٧) من سورة هود.

(٢) الآيتان (٩١، ٩٢) من سورة الصافّات.

(٣) البيتان من الكامل، وهما لسِبْط بن التعاويذيّ. ينظر: ديوانه: ٢٧٤. اللغة: الهُجُوْعُ: النومُ ليلًا. اللسان: ٣٦٧/٨ (هجع).

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام، ويقتضيها السياق.

(٥) البيتان من الطويل، ولم أقف لهما على نسبة.

(٦) هو: أبو عبد الله، بدر الدين محمّد بن بَهَادُر بن عبد الله المصريّ الزَّرْكَشِيّ الشافعيّ. تركيّ الأصل، عُني بالفقه، وأصوله، والحديث، أخذ عن جمال الدين الإسنويّ، وابن كثير، وغيرهما. من آثاره: ((البحر المحيط في أصول الفقه))، و ((البرهان في علوم القرآن))، وغيرهما، توفي في القاهرة سنة (٧٩٤هـ). تُنظر ترجمته في: درر العقود: ١٥٠/٣–١٥١، والدرر الكامنة: ٢٤١/٣–٢٤٢، وحسن المحاضرة: ٤٣٧/١.

فهرس مصادر الدراسة والتحقيق

أوّلًا: المخطوطات والرسائل العلميّة:

١- الخاطريّات. أبو الفتح بن جنّي، ت/ سعيد بن محمّد القرنيّ، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية: جامعة أمّ القرى – مكّة المكرّمة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢- الرَّقْم على البُرْدَة. شمس الدين بن الصائغ، مصوّرتي عن نسخة مكتبة جامعة لايبزج بألمانيا برقم (٥٤٨)، وعن نسخة دار الكتب المصريّة بالقاهرة برقم (١٧١/٣).

٣- الفتح القريب (حاشية على مغني اللبيب، دراسة وتحقيق من أوّل الكتاب إلى آخر مبحث إمّا). جلال الدين السيوطي، ت/ عبد الله بن أحمد الشنقيطي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية: الجامعة الإسلامية – المدينة المنوّرة، ١٤١٨-١٤١٩هـ

٤- منهج شمس الدين بن الصائغ المتوفى سنة (٧٧٦هـ)، وآراؤه النحوية والتصريفية جمعًا ودراسة. مساعد بن محمّد الغفيلي، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية – الرياض، ١٤٢٧-١٤٢٨هـ.

ثانيًا: المطبوعات:

٥- الإتقان في علوم القرآن. جلال الدين السيوطيّ، ت/ محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة: بيروت، لا ط، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦- الإحاطة في أخبار غرناطة. لسان الدين بن الخطيب، ت/ بوزياني الدرّاجي، دار الأمل: الجزائر، لا ط، ٢٠٠٩م.

٧- ارتشاف الضّرب من لسان العرب. أبو حيّان الأندلسيّ، ت/ د. رجب عثمان محمّد، مكتبة الخانجيّ: القاهرة، ط (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٨– أساس البلاغة. أبو القاسم الزمخشريّ، ت/ أ. عبد الرحيم محمود، دار المعرفة: بيروت، لا ط، لا ت.

٩– الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبد البرّ، ت/ عليّ محمّد البجاوي، دار الجيل: بيروت، ط (١)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٠– أُسْد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير، دار ابن حزم: بيروت، ط (١)، ١٤٢٣هـ/٢٠١٢م.

١١– أسماء خيل العرب وفرسانها. أبو عبد الله محمّد بن زياد الأعرابيّ (رواية أبي منصور الجواليقيّ)، عُني بنشره/ جرجس لوى ويدا، مطبعة بريل: ليدن، لا ط، ١٩٢٨م.

١٢– الأشباه والنظائر. الخالديّان، ت/ محمّد عليّ دقّة، وزارة الثّقافة: دمشق ، لا ط، ١٩٩٥م.

١٣– إصلاح المنطق. ابن السِّكِّيت، ت/ أحمد محمّد شاكر، وعبد السلام محمّد هارون، دار المعارف: القاهرة، ط (٤)، ١٩٨٧م.

١٤– الأصول في النحو. أبو بكر بن السرّاج، ت/ د. عبد المحسن الفتليّ، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (٣)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٥– اعتلال القلوب. محمّد بن جعفر الخرائطيّ، ت/ حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز: مكّة المكرّمة، ط (٢)، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٦– الإعجاز والإيجاز. أبو منصور الثعالبيّ، ت/ إسكندر آصاف، المطبعة العمومية: مصر، ط (١)، ١٨٩٧م.

١٧– الأعلام. خير الدين الزركليّ، دار العلم للملايين: بيروت، ط (١٥)، ٢٠٠٢م.

١٨- أمالي ابن الشجريّ، ت/ د. محمود محمّد الطناحيّ، مكتبة الخانجيّ: القاهرة، ط (١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
١٩- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد). المرتضى عليّ بن الحسين العلويّ، المكتبة العصريّة: بيروت، ط (١)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢٠- إنباء الغُمْر بأبناء العُمْر. ابن حجر العسقلانيّ، ت/ محمّد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلاميّة: دمشق، لا ط، ١٣٩٩هـ.
٢١- إنباه الرواة على أنباه النحاة. أبو الحسن القفطيّ، ت/ محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ: القاهرة، ومؤسّسة الكتب الثقافيّة: بيروت، ط (١)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٢٢- الأنساب. أبو سعد السمعانيّ، ت/ الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ، مكتبة ابن تيميّة: القاهرة، ط (٢)، ١٤٠٠هـ١٩٨٠م.
٢٣- أنوار الربيع في أنواع البديع. ابن معصوم المدني، ت/ شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان: النجف، ط (١)، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
٢٤- إيضاح شواهد الإيضاح. أبو عليّ القيسيّ، ت/ د. محمّد بن حمود الدعجانيّ، دار الغرب الإسلاميّ: بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٢٥- الإيضاح في علوم البلاغة. الخطيب القزوينيّ، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٢٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. إسماعيل باشا البغداديّ، دار الكتب العلمية: بيروت، لا ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٢٧- بدائع البدائه. جمال الدين الخزرجيّ، ت/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٨– البرهان في علوم القرآن. بدر الدين الزركشيّ. ت/ محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار عالم الكتب: الرياض، لا ط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٩– بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. مجد الدين الفيروزآبادي، ت/ أ. محمّد عليّ النجّار، وزارة الأوقاف: القاهرة، ط (٣)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٠– البصائر والذخائر. أبو حيّان التوحيديّ، ت/ د. وداد القاضي، دار صادر: بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣١– بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. الضَّبِّيّ، ت/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري: القاهرة، ودار الكتاب اللبناني: بيروت، ط (١)، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٣٢– بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة. جلال الدين السيوطيّ، ت/ محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية: بيروت، لا ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٣– بقيّة الخاطريّات. أبو الفتح بن جنّي، ت/ د. محمّد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق، لا ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٤– بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس. ابن عبد البرّ القرطبيّ، ت/ محمّد مرسي الخوليّ، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (٢)، ١٩٨١م.

٣٥– البيان والتبيين. أبو عثمان الجاحظ، ت/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجيّ: القاهرة، ط (٧)، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٣٦– تاج التراجم. أبو الفداء زين الدين قاسم قُطْلُوْبُغَا، ت/ محمّد خير رمضان يوسف، دار القلم: دمشق، ط (١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٧- تاج العروس من جواهر القاموس. الزَّبِيديّ، ت/ مجموعة من الأساتذة، المجلس الوطنيّ للثقافة والفنون والآداب: الكويت، ط (٢)، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

٣٨- تاريخ الأدب العربيّ. كارل بروكلمان، الجزء الثاني، ترجمة/ د. عبد الحليم النجّار، دار المعارف: القاهرة، ط (٣)، ١٩٧٤م.

٣٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. أبو عبد الله الذهبيّ، ت/ د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤٠- تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام. الخطيب البغداديّ، ت/ د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ: بيروت، ط (١)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٤١- تاريخ جرجان = كتاب معرفة علماء أهل جرجان. أبو القاسم السهميّ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر أباد الدكن - الهند، ط (١)، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٤٢- التبصرة والتذكرة. أبو محمّد الصيمريّ، ت/ د. فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ: جامعة أمّ القرى - مكّة المكّرمة، ط (١)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٣- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب. الأعلم الشنتمريّ، ت/ د. زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافيّة العامّة: بغداد، ط (١)، ١٩٩٢م.

٤٤- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد. ابن هشام الأنصاريّ، ت/ د. عبّاس مصطفى الصالحيّ، دار الكتاب العربي: بيروت، ط (١)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤٥– التصريح بمضمون التوضيح. الشيخ خالد الأزهريّ، دار إحياء الكتب العربية: القاهرة، لا ط، لا ت.

٤٦– التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا. أبو العبّاس المبرّد، ت/ إبراهيم محمّد حسن الجمل، نهضة مصر: القاهرة، لا ط، لا ت.

٤٧– تفسير البحر المحيط. أبو حيّان الأندلسيّ، ت/ الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ عليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٤٨– التفسير البسيط. أبو الحسن الواحديّ، ت/ محمّد بن صالح الفوزان وآخرين، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية: الرياض، لا ط، ١٤٣٠هـ.

٤٩–تفسير التحرير والتنوير. محمّد الطاهر بن عاشور، الدّار التونسيّة للنشر: تونس، لا ط، ١٩٨٤م.

٥٠– تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن. محمّد بن جرير الطبريّ، ت/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، دار هجر: القاهرة، ط (١)، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥١– تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان. نظام الدين النيسابوريّ، ت/ الشيخ زكريّا عميرات، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥٢– تفسير القرآن العظيم. ابن كثير، ت/ مصطفى السَّيِّد محمّد وآخرين، مؤسّسة قرطبة: الجيزة، ط (١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠١م.

٥٣– التفسير الكبير = مفاتيح الغيب. فخر الدين الرازيّ، دار الفكر: بيروت، ط (١)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥٤- التكملة والذيل والصلة لكتاب اللغة وصحاح العربية. الحسن بن محمّد الصغانيّ، ت/ عبد العليم الطحاويّ وزميليه، دار الكتب: القاهرة، لا ط، ١٩٧٠م.
٥٥- التلخيص في علوم البلاغة. الخطيب القزوينيّ، ت/ أ. عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، لا ط، لا ت.
٥٦- التمثيل والمحاضرة. أبو منصور الثعالبيّ، ت/ عبد الفتّاح محمّد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط (٢)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٥٧- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة. أبو الفتح بن جنّي، ت/ أ. د. حسن هنداوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة: الكويت، ط (١)، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٥٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. أبو منصور الثعالبيّ النيسابوريّ، ت/ محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف: القاهرة، لا ط، ١٩٨٥م.
٥٩- الجامع لأحكام القرآن. أبو عبد الله القرطبيّ، ت/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (١)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٦٠- الجمل في النحو. أبو القاسم الزجاجيّ، ت/ د. عليّ توفيق الحمد، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (٥)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٦١- جمهرة الأمثال. أبو هلال العسكريّ، ت/ د. أحمد عبد السّلام، ومحمّد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٦٢- الجنى الداني في حروف المعاني. ابن قاسم المراديّ، ت/ د. فخر الدين قباوة، و أ. محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٦٣- حاشية الشهاب المسمّاة (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاويّ). دار صادر: بيروت، لا ط، لا ت.

٦٤- حاشية الشيخ محمّد الأمير على مغني اللّبيب (مطبوع بهامش مغني اللبيب لابن هشام). دار إحياء الكتب العربيّة، لا ط، لا ت.

٦٥- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام. عبد القادر البغداديّ، ت/ نظيف محرّم خواجة، فرانتس شتاينر: قيسبادن، لا ط، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٦٦- الحجّة للقرّاء السبعة. أبو عليّ الفارسيّ، ت/ بدر الدين قهوجيّ، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث: دمشق، ط (١)، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٦٧- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. جلال الدين السيوطيّ، ت/ خليل المنصور، دار الكتب العلمية: بيروت، توزيع مكتبة عبّاس أحمد الباز: مكّة المكّرمة، ط (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم الأصبهانيّ، مكتبة الخانجي: القاهرة، لا ط، ١٣٥١هـ/١٩٣٢هـ.

٦٩- حلية المحاضرة في صناعة الشعر. ابن المظفّر الحاتميّ، ت/ د. جعفر الكِتَّاني، وزارة الثقافة والإعلام: بغداد، لا ط، ١٩٧٩م.

٧٠- الحماسة البصريّة. عليّ بن حسن البصريّ، ت/ مختار الدين أحمد، عالم الكتب: بيروت، ط (٣)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧١- الحماسة المغربيّة. أبو العبّاس الجراويّ التادلي، ت/ محمّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر: بيروت، ودار الفكر: دمشق، ط (١)، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٧٢- الخاطريّات. أبو الفتح بن جنّي، ت/ عليّ ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧٣- الخاطريّات المنسيّة (ضمن أربع رسائل في النحو). أبو الفتح بن جنّي، ت/ د. عبد الفتّاح سليم، مكتبة الآداب: القاهرة، لا ط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٧٤- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب. عبد القادر البغداديّ، ت/ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجيّ: القاهرة، ط (١)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٧٥- الخصائص. أبو الفتح بن جنّي، ت/ د. محمّد عليّ النجّار، دار الشؤون الثقافية العامّة: بغداد، لا ط، ١٩٩٠م.
٧٦- الدرّ الفريد وبيت القصيد. محمّد بن أيدمر المستعصميّ، ت/ د. كامل الجبوري، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ٢٠١٥م.
٧٧- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون. السمين الحلبيّ، ت/ د. أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم: دمشق، ط (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٧٨- درّة الحِجَال في غرّة أسماء الرجال. ابن القاضيّ، ت/ د. محمّد الأحمريّ أبو النور، المكتبة العتيقة: تونس، ودار التراث: القاهرة، ط (١)، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٧٩- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة. تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ، ت/ د. محمود الجليليّ، دار الغرب الإسلاميّ: بيروت، ط (١)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٨٠- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. ابن حجر العسقلانيّ، ضبط وتصحيح/ الشيخ عبد الوارث محمّد علي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٨١- الدليل الشافي على المنهل الصافي. ابن تَغْرَي بَرْدِي، ت/ فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ بجامعة أمّ القرى: مكّة المكرّمة، ط (١)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٨٢– ديوان ابن الرومي. ت/ د. حسين نصّار، دار الكتب والوثائق القوميّة: القاهرة، ط (٣)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٨٣– ديوان ابن عُنَيْن، ت/ خليل مَردم بك، دار صادر: بيروت، ط (٢)، لا ت.

٨٤– ديوان ابن الفارض، المكتبة الحسينية المصرية، ط (١)، ١٣٣١هـ/١٩١٣م.

٨٥– ديوان ابن المعتزّ. ت/ كرم البستانيّ، دار صادر: بيروت، لا ط، لا ت.

٨٦– ديوان ابن مقبل (تميم العجلانيّ)، ت/ د. عزّة حسن، دار الشرق العربيّ: بيروت، لا ط، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٨٧– ديوان ابن نُبَاتَة السعديّ، ت/ عبد الأمير مهدي الطائيّ، دار الحريّة للطباعة: بغداد، لا ط، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٨٨– ديوان أبي دَهْبَل الجُمَحِيّ (رواية أبي عمرو الشيبانيّ). ت/ عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء: النجف، ط (١)، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٨٩– ديوان أبي العلاء المعرّيّ = اللزوميّات، ت/ أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الخانجي: القاهرة، لا ط، ١٩٢٤م.

٩٠– ديوان أبي نُوَاس، ت/ إيفالد فاغنر، بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٩١– ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، ت/ محمّد محمّد حسين، مكتبة الآداب: القاهرة، لا ط، ١٩٥٠م.

٩٢– ديوان أعشى هَمْدَان وأخباره، ت/ د. حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم: الرياض، ط (١)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٩٣– ديوان الأعمى التُّطَيْلِيّ، ت/ د. محيي الدين ديب، المؤسّسة الحديثة للكتاب: بيروت، ط (١)، ٢٠٠٤م.

٩٤– ديوان امرئ القيس، ت/ محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف: القاهرة، ط (٥)، ١٩٩٠م.

٩٥- ديوان البحتري، ت/ حسن كامل الصيرفيّ، دار المعارف: القاهرة، ط (٣)، ١٩٦٤م.

٩٦- ديوان بشّار بن بُرْد (جمع وشرح الشيخ محمّد الطاهر بن عاشور)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر: القاهرة، لا ط، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

٩٧- ديوان توبة بن الحُمَيِّر، ت/ د. خليل العطيّة، دار صادر: بيروت، ط (١)، ١٩٩٨م.

٩٨- ديوان جرير (شرح محمّد بن حبيب)، ت/ د. نعمان محمّد أمين طه، دار المعارف: القاهرة، ط (٣)، ١٩٨٦م.

٩٩- ديوان جميل بثينة، ت/ د. حسين نصّار، دار مصر للطباعة: القاهرة، لا ط، ١٩٧٩م.

١٠٠- ديوان الحطيئة (رواية وشرح ابن السِّكِّيت)، ت/ د. نعمان محمّد أمين طه، مكتبة الخانجيّ: القاهرة، ط (١)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٠١- ديوان الحماسة. أبو تمّام الطائيّ (رواية أبي منصور الجواليقيّ)، شرح/ أحمد حسن بَسَج، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٠٢- ديوان الخالديَّينِ أبي بكر محمّد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالديّ، ت/ د. سامي الدهّان، دار صادر: بيروت، لا ط، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٠٣- ديوان ذي الرُّمَّة (شرح أبي نصر الباهليّ، ورواية أبي العبّاس ثعلب)، ت/ د. عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الإيمان: بيروت، ط (١)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٠٤- ديوان سِبْط بن التعاويذيّ، ت/ د. س. مرجليوث، مطبعة المقتطف: مصر، لا ط، ١٩٠٣م.

١٠٥- ديوان سقط الزند. أبو العلاء المعرّيّ، دار صادر: بيروت، لا ط، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

١٠٦– ديوان الشريف الرضي، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي: إيران، ط (١)، ١٤٠٦هـ.

١٠٧– ديوان الشريف المرتضى، شرح/ د. محمّد التونجي، دار الجيل: بيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٠٨– ديوان شعر حاتم الطائيّ (صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمّد الكلبيّ)، ت/ د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط (٢)، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٠٩– ديوان العبّاس بن مرداس السلميّ، ت/ د. يحيى الجبوري، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (١)، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١١٠– ديوان العجّاج (رواية الأصمعيّ وشرحه)، ت/ د. عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس: دمشق، لا ط، ١٩٧١م.

١١١– ديوان عروة بن الورد (شرح ابن السِّكِّيت)، ت/ عبد المعين الملوحي، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، لا ط، ٢٠٠٠م.

١١٢– ديوان عليّ بن أبي طالب – رضي الله عنه –، اعتنى به/ عبد الرحمن المصطاويّ، دار المعرفة: بيروت، ط (٣)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١١٣– ديوان عليّ بن الجهم، ت/ خليل مَردم بك، دار الآفاق الجديدة: بيروت، ط (٢)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١١٤– ديوان عمر بن أبي ربيعة، ت/ د. فائز محمّد، دار الكتاب العربيّ: بيروت، ط (٢)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١١٥– ديوان الفرزدق، دار صادر: بيروت، لا ط، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

١١٦– ديوان كثيّر عزّة، ت/ د. إحسان عبّاس، دار الثّقافة: بيروت، لا ط، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

١١٧- ديوان كشاجم محمود بن الحسين، ت/ د. النبوي شعلان، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط (١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١١٨- ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ، ت/ سامي العاني، مكتبة النّهضة: بغداد، ط□(١)، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

١١٩- ديوان ليلى الأخيليّة، ت/ خليل العطيّة، وجليل العطيّة، وزارة الثقافة والإرشاد، لا ط، لا ت.

١٢٠- ديوان مالك ومتمّم ابني نويرة اليربوعيّ، تأليف/ ابتسام مرهون الصفّار، مطبعة الإرشاد: بغداد، لا ط، ١٩٦٨م.

١٢١- ديوان المتنبّي (شرح أبي الحسن الواحديّ)، دار صادر: بيروت، لا ط، لا ت.

١٢٢- ديوان مجنون ليلى (قيس بن المُلَوَّح)، ت/ عبد الستّار فرّاج، مكتبة مصر: القاهرة، لا ط، ١٩٧٩م.

١٢٣- ديوان محمّد بن بشير الخارجيّ، ت/ محمّد خير البقاعيّ، دار قتيبة للطباعة والنشر: دمشق، ط (١)، ٢٠٠٠م.

١٢٤- ديوان المعاني. أبو هلال العسكريّ، مكتبة القدسيّ: القاهرة، لا ط، ١٩٥٢م.

١٢٥- ديوان نصر بن سيّار الكنانيّ. ت/ عبد الله الخطيب، مطبعة شفيق: بغداد، ط (١)، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

١٢٦- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. ابن بسّام الشنتريني، ت/ د. إحسان عبّاس، دار الثقافة: بيروت، ط (١)، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٢٧- الذَّيْل على طبقات الحنابلة. ابن رجب، ت/ د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان: الرياض، ط (١)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

١٢٨– الذَّيْل على العِبَر في خَبَر من عَبَر. ابن العراقيّ، ت/ صالح مهدي عبّاس، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (١)، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٢٩– ربيع الأبرار ونصوص الأخيار. أبو القاسم الزمخشريّ، ت/ عبد الأمير مهنّا، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت، ط (١)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٣٠– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني. شهاب الدّين الألوسيّ، دار إحياء التراث العربيّ: بيروت، لا ط، لا ت.

١٣١– روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. أبو حاتم البُسْتِيّ، ت/ محمّد حامد الفقيّ، مكتبة السنّة المحمّدية، لا ط، لا ت.

١٣٢– زهر الآداب. أبو إسحاق الحصريّ القيروانيّ، ت/ د. زكي مبارك، دار الجيل: بيروت، ط (٥)، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٣٣– زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن اليوسيّ، ت/ د. محمّد حجّي، و د. محمّد الأخضر، دار الثقافة: الدار البيضاء، ط (١)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٣٤– الزهرة. أبو بكر الأصفهانيّ، ت/ د. إبراهيم السامرائيّ، مكتبة المنار: الزرقاء – الأردن، ط (٢)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

١٣٥– السبعة في القراءات. ابن مجاهد، ت/ د. شوقي ضيف، دار المعارف: القاهرة، ط (٢)، ١٩٨٠م.

١٣٦– سرّ الفصاحة. ابن سنان الخفاجيّ، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٣٧– السلوك لمعرفة دول الملوك. تقيّ الدين أحمد بن عليّ المقريزيّ ، ت/ د. سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب، لا ط، ١٩٧٠م.

١٣٨– سِمْط اللآلئ في شرح أمالي القالي. أبو عُبيد البكريّ، ت/ عبد العزيز الميمنيّ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، لا ط، ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.

١٣٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبليّ، المكتب التجاريّ للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت، لا ط، لا ت.

١٤٠- شرح أبيات سيبويه. ابن السيرافيّ، ت/ د. محمّد الرّيح هاشم، دار الجيل: بيروت، ط (١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٤١- شرح ابن عقيل على الألفيّة، ت/ محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار التراث: القاهرة، ط (٢٠)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٤٢- شرح ابن الناظم على الألفيّة. بدر الدّين بن مالك، ت/ د. عبد الحميد السَّيِّد عبد الحميد، دار الجيل: بيروت، لا ط، لا ت.

١٤٣- شرح أشعار الهذليّين. أبو سعيد السكريّ، ت/ عبد الستّار أحمد فرّاج، مكتبة دار العروبة، ومطبعة المدني: القاهرة، لا ط، لا ت.

١٤٤- شرح التسهيل. ابن مالك الأندلسيّ، ت/ د. عبد الرحمن السَّيِّد، و د. محمّد بدوي المختون، دار هجر: القاهرة، ط (١)، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٤٥- شرح حماسة أبي تمّام. الأعلم الشنتمريّ، ت/ د. عليّ المفضّل جمّودان، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث: دبي، ط (١)، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٤٦- شرح ديوان الحماسة. أبو عليّ المرزوقيّ، نشر/ أحمد أمين، وعبد السلام محمّد هارون، دار الجيل: بيروت، ط (١)، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٤٧- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزوميّ. ت/ محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة: القاهرة، ط (٢)، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

١٤٨- شرح ديوان كعب بن زهير (صنعة أبي سعيد السكريّ)، دار الكتب والوثائق القوميّة: القاهرة، ط (٣)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٤٩-شرح صحيح البخاريّ. ابن بطّال، ت/ ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد: الرياض، لا ط، لا ت.

١٥٠– شرح شواهد الإيضاح. منسوب لابن برّيّ، ت/ د. عيد مصطفى درويش، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبع الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة: القاهرة، لا ط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٥١– شرح شواهد المغني. جلال الدين السيوطيّ، تصحيح وتعليق/ محمّد محمود الشنقيطيّ، لجنة التراث العربيّ، لا ط، لات.

١٥٢– شرح كتاب سيبويه. أبو سعيد السيرافيّ، ت/ د. رمضان عبد التوّاب وآخرين، دار الكتب والوثائق القوميّة: القاهرة، لا ط، ١٩٨٦م.

١٥٣– شرح لاميّة العجم = المقصد الأتمّ في شرح لاميّة العجم. كمال الدين محمّد الدميريّ، ت/ د. حيدر ميران، و د. عبّاس الجرّاخ، دار الرضوان، ومؤسّسة دار الصادق الثقافيّة: عمّان، ط (١)، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٥٤– شرح المفصّل. موفّق الدين بن يعيش، مكتبة المتنبّي: القاهرة، لا ط، لا ت.

١٥٥– شرح هاشميّات الكميت بن زيد الأسديّ (تفسير أبي رياش القيسيّ). ت/ د. داود سلّوم، و د. نوري القيسيّ، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية: بيروت، ط (٢)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٥٦– شعر ابن هَرْمَة القرشيّ، ت/ محمّد نفّاع، وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١٥٧–شعر زياد الأعجم، ت/ د. يوسف حسين بكّار، دار المسيرة، ط (١)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٥٨– شعر المخبّل السعديّ (ضمن شعراء مقلّون)، ت/ حاتم الضامن، عالم الكتب: بيروت، ومكتبة النهضة العربية: بغداد، ط (١)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٥٩- شعر هُدْبَة بن الخشرم العُذْرِيّ، ت/ د. يحيى الجبوري، دار القلم: الكويت، ط (٢)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٦٠- شعر يزيد بن محمّد المهلّبي (ضمن شعراء عباسيّون)، ت/ د. يونس السامرائيّ، عالم الكتب: بيروت، ط (٢)، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٦١- الشعر والشعراء. ابن قتيبة، ت/ أحمد محمّد شاكر، دار الحديث: القاهرة، لا ط، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

١٦٢- الصّحاح = تاج اللغة وصحاح العربيّة. إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ، ت/ أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين: بيروت، ط (٢)، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١٦٣- صحيح البخاريّ (الجامع الصحيح). الإمام أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، ت/ محبّ الدين الخطيب وزميليه، المطبعة السلفيّة: القاهرة، ط (١)، ١٤٠٠هـ.

١٦٤- صحيح مسلم. الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجّاج، ت/ محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية: القاهرة، ط (١)، ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

١٦٥- طبقات المفسّرين. شمس الدين محمّد بن عليّ الداوديّ، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٦٦- العبر في خبر مَن غبر. الحافظ الذهبيّ، ت/ محمّد السعيد زغلول، دار الكتب العلميّة: بيروت، ط (١)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٦٧- العقد الفريد. ابن عبد ربّه الأندلسيّ، ت/ د. مُفيد محمّد قُميحة، و د. عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

١٦٨- العمدة في محاسن الشعر، وآدابه، ونقده. ابن رشيق القيروانيّ، ت/ محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل: بيروت، ط (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨١م.

١٦٩– غاية النهاية في طبقات القرّاء. شمس الدين بن الجزريّ، عُني بنشره/ ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (٣)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٧٠– غُرَر الخصائص الواضحة وعُرَر النقائص الفاضحة. أبو إسحاق الكتبي، المعروف بالوطواط، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٧١– الغُنْيَة = فهرست شيوخ القاضي عياض، ت/ ماهر زهير جرّار، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط (٢)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٧٢– الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ، دار الكتب العلمية: بيروت، لا ط، لا ت.

١٧٣– فضائل القرآن. أبو عُبيد القاسم بن سلّام، ت/ مروان العطيّة وزميليه، دار ابن كثير: دمشق، لا ط، لا ت.

١٧٤– الفهرست. ابن النديم، دار المعرفة: بيروت، لا ط، لا ت.

١٧٥– الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة. أبو الحسنات محمّد عبد الحي اللّكنويّ الهنديّ، تصحيح وتعليق/ محمد بدر الدين النعسانيّ، دار المعرفة: بيروت، لا ط، لا ت.

١٧٦– قطب السرور في أوصاف الخمور. أبو إسحاق الرقيق القيروانيّ، ت/ أ. أحمد الجنديّ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٧٧– الكتاب. سيبويه، ت/ عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل: بيروت، ط (١)، لا ت.

١٧٨– كتاب الأزمنة والأمكنة. أبو عليّ المرزوقيّ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة: حيدر آباد – الدكن – الهند، ط (١)، ١٣٣٢هـ.

١٧٩- كتاب الأغاني. أبو فرج الأصفهانيّ، ت/ د. إحسان عبّاس وزميليه، دار صادر: بيروت، ط (٣)، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٨٠- كتاب الأفعال. أبو عثمان السرقسطيّ، ت/ د. حسين شرف، و د. محمّد عــلّام، الهيئــة العامّــة لــشؤون المطــابع الأميريــة: القــاهرة، ط (١)، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

١٨١- كتاب الأمالي. أبو عليّ القالي، دار الجيل، ودار الآفاق الجديدة: بيروت، لا ط، لا ت.

١٨٢- كتاب الأمثال. أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، ت/ د. عبد المجيد قطامش، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ: جامعة أمّ القرى - مكّة المكرّمة، ودار المأمون للتّراث: دمشق، ط (١)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٨٣- كتاب العين. الخليل بن أحمد الفراهيديّ، ت/ د. مهدي المخزوميّ، و د. إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة هلال، لا ط، لا ت.

١٨٤- الكشّاف. أبو القاسم الزمخشريّ، ت/ عبد الرزّاق المهديّ، دار إحياء التراث العربيّ: بيروت، ط (٢)، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١٨٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة، دار الكتب العلمية: بيروت، لا ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٨٦- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال. المتّقي بن حسام الدين الهندي، ت/ الشيخ بكري حيّاني، والشيخ صفوة السَّقَّا، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (٥)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٨٧- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفّاظ. ابن فهد الهاشميّ المكيّ، مطبعة التوفيق: دمشق، لا ط، ١٣٤٧هـ.

١٨٨– لسان العرب. ابن منظور الإفريقيّ، دار صادر: بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/١٩٩٠م.

١٨٩– المبسوط في القراءات العشر. أبو بكر الأصبهانيّ، ت/ جمال الدين محمّد شرف، دار الصّحابة للتّراث: طنطا، لا ط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٩٠– مجمع الأمثال. أبو الفضل أحمد بن محمّد الميدانيّ، ت/ محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصريّة: بيروت، لا ط، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٩١– محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. الراغب الأصفهانيّ، ت/ د. عمر الطبّاع، شركة دار الأرقم: بيروت، ط (١)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٩٢– المحاضرات في الأدب واللغة. الحسن اليوسي، ت/ محمّد حجّي، وأحمد الشرقاويّ إقبال، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط (٢)، ٢٠٠٦م.

١٩٣– المحبّ والمحبوب والمشموم والمشروب. السريّ بن أحمد الرفّاء، ت/ مصباح غلاونجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

١٩٤– المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها. ابن جنّي، ت/ عليّ النجديّ ناصف وزميليه، وزارة الأوقاف: القاهرة، لا ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٩٥– المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطيّة الأندلسيّ، ت/ الرّحالة الفاروق وزملائه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: قطر، ط (٢)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٩٦– المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيدة، ت/ د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٩٧- المختار من شعر شعراء الأندلس. ابن الصيرفيّ، ت/ د. عبد الرزّاق حسين، دار البشير: عمّان، ط (١)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
١٩٨- مختارات من المخطوطات العربيّة النادرة في مكتبات تركيا. رمضان ششن، إستانبول، ١٩٩٧م.
١٩٩- المخصّص. ابن سيدة، دار الكتب العلمية: بيروت، لا ط، لا ت.
٢٠٠- مدارك التنزيل وحقائق التأويل. أبو البركات النسفيّ، ت/ يوسف بديوي، ومحيي الدين ديب، دار الكلم الطيّب: بيروت، ط (١)، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٠١- المرقاة في إعراب لا إله إلاّ الله. شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن بن الصائغ، ت/ د. رباح اليمني مفتاح، مجلّة الدراسات اللغوية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مج (٢)، ع (٢)، ربيع الآخر - جمادى الآخرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٢٠٢- المسائل البصريّات. أبو عليّ الفارسيّ، ت/ د. محمّد الشاطر أحمد محمّد، مطبعة المدني: القاهرة، ط (١)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٢٠٣- مسألة في الاستفهام بـ (أم) و (أو). أبو اليُمْن الكنديّ، ت/ د. خليل إبراهيم العطيّة، مجلّة المورد: بغداد، مج (١٧)، ع (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٠٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت/ أحمد محمّد شاكر، دار الحديث: القاهرة، ط (١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٢٠٥- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم. أبو عبد الله الذهبيّ، ت/ عليّ محمّد البجاويّ، دار إحياء الكتب العربية، ط (١)، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.
٢٠٦- المصباح في المعاني والبيان والبديع. بدر الدين بن مالك، ت/ د. حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب: القاهرة، ط (١)، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٠٧– معاني القراءات. أبو منصور الأزهريّ، ت/ د. عيد مصطفى درويش، و د. عوض بن حمد القوزيّ، ط (١)، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٢٠٨– معاهد التنصيص على شواهد التّلخيص. الشيخ عبد الرحيم العباسيّ، ت/ محمّد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب: بيروت، لا ط، ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م.

٢٠٩– معترك الأقران في إعجاز القرآن. جلال الدين السيوطيّ، ت/ علي محمّد البجاويّ، دار الفكر العربيّ، لا ط، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٢١٠– معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. ياقوت الحمويّ، ت/ د. عمر فاروق الطبّاع، مؤسّسة المعارف: بيروت، ط (١)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢١١– معجم البلدان. ياقوت الحمويّ، دار صادر: بيروت، لا ط، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٢١٢– معجم الشعراء. أبو عُبيد الله المرزبانيّ، تصحيح وتعليق/ أ. د. سالم الكرنكوي، مكتبة القدسيّ، ودار الكتب العلمية: بيروت، ط (٢)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢١٣– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. أبو عُبيد البكريّ، ت/ مصطفى السَّقَّا، عالم الكتب: بيروت، ط (٣)، ١٤٠٣هـ.

٢١٤– معجم المؤلّفين. عمر رضا كحالة، مؤسّسة الرسالة: بيروت، ط (١)، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢١٥– معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار. أبو عبد الله الذهبيّ، ت/ د. طيّار آلتي قولاج، مركز إسام: إسطنبول – تركيا، لا ط، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢١٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاريّ، ت/ د. مازن المبارك، ومحمّد عليّ حمد الله، نشر مؤسّسة الصادق، مطبعة أمير، ط (١)، ١٣٧٨هـ.

٢١٧- مفتاح العلوم. أبو يعقوب السَّكَّاكيّ، ت/ أكرم عثمان يوسف، مطبعة دار الرسالة: بغداد، ط (١)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢١٨- المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة، المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى). بدر الدين العينيّ، ت/ أ.د. علي محمّد فاخر وزميليه، دار السلام: القاهرة، ط (١)، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢١٩- المقتضب. أبو العبّاس المبرّد، ت/ محمّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب: بيروت، لا ط، لا ت.

٢٢٠- المنتحل. أبو منصور الثعالبيّ، ت/ أحمد أبو علي، المطبعة التجارية: الإسكندرية، لا ط، ١٣١٩هـ/١٩٠١م.

٢٢١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. ابن الجوزي، ت/ محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (٢)، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٢٢- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام. تقيّ الدين أحمد بن محمّد الشُّمُنِّيّ، المطبعة البهيّة: مصر، لا ط، ١٣٠٥هـ.

٢٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. أبو عبد الله الذهبيّ، ت/ عليّ محمّد البجاويّ، دار المعرفة: بيروت، لا ط، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

٢٢٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. أبو المحاسن يوسف بن تَغْرِي بَرْدِي الأتابكيّ، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، والمؤسّسة المصريّة العامّة

للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصوّرة عن طبعة دار الكتب، لا ط، لا ت.

٢٢٥- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. الشيخ محمّد الطنطاويّ، ط (٢)، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢٢٦- نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف والردّ على ماقتهم السخيف. محمّد بن عبد الرحمن الحبيشيّ. دار المنهاج: جدّة، ط (١)، ١٤٠٧هـ/١٩٩٧م.

٢٢٧- نَضْرَة الإغريض في نُصْرَة القريض. المظفّر بن الفضل العلويّ، ت/ د. نهى عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لا ط، لا ت.

٢٢٨- نكت الهميان في نكت العميان. صلاح الدين الصفديّ، وقف على طبعه/ أ. أحمد زكي بك، المطبعة الجمّالية: القاهرة، لا ط، ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

٢٢٩- نهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين النويريّ، ت/ د. مُفيد قميحة، دار الكتب العلمية: بيروت، ط (١)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٣٠- النهاية في شرح الكفاية. ابن الخبّاز الموصليّ، ت/ د. عبد الجليل محمّد العبادي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي: القاهرة، لا ط، ٢٠٠٩م.

٢٣١- هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين من كشف الظنون. إسماعيل باشا البغداديّ، دار الكتب العلمية: بيروت، لا ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٣٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطيّ، ج (١)، ت/ أ. عبد السلام هارون، و أ.د. عبد العال سالم مكرم، ج (٢-٧)، ت/ أ.د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب: القاهرة، لا ط، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٢٣٣- الوافي بالوفيات. صلاح الدين الصفديّ، عناية/ س. ديدر ينغ، دار النشر فرانزشتايز بفيسبادن، ط (٢)، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٢٣٤- وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام. شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاويّ، ت/ د. بشار عوّاد معروف وزميليه، مؤسّسة الرسالة، ط (١)، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٣٥- وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلّكان، ت/ د. إحسان عبّاس، دار صادر: بيروت، لا ط، ١٣٩٧هـ/١٩٩٧م.

ثالثًا: الدوريّات:

٢٣٦- مجلّة الدراسات اللغوية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: الرياض - المملكة العربية السعودية، مج (٢)، ع (٢)، ربيع الآخر - جمادى الآخرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٢٣٧- مجلّة المورد. وزارة الثقافة والإعلام: بغداد - العراق، مج (١٧)، ع (١)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* * *